



Princeton University Library



32101 046649073

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

منتخبات

سليم الجدي

فقيه الادب والشعر

1891

Vol. 2

1891

منتخبات

سليم الجدي

رواية

جزاء الشهامة

رواية تاريخية تمثيلية

تأليف

فريد الادب

المرحوم سليم جدي

مطبعة الراوي في وكالة ثابت

(Arab)

PJ 7840

A352A3

19002

(Arab)

PJ 7840

A352A3

19002

مقدمة

سالنا من لا تسعنا مخالفتهم نشر مختارات فقيذ الادب والشعر المرحوم
سليم نصر الله جدي فنقبنا في ما خلفه من الاثار الادبية الكثيرة واخترنا
رواية جزاء الشهامة وبعضاً من قصائده ومقطعاته ونشرناها في كتاب واحد
بدل عدد من اعداد الراوي ففى ان تقع خدمتنا الادبية موقع القبول
لدى القراء

اما ترجمة الفقيذ واقول الكتاب فيه فنشرها في ذيل ديوانه واما
رواية داهية النور التي وعدنا القراء بنشرها فنبدأ نشرها في العدد القادم
ان شاء الله



معامل السيوفي

بيروت

لصاحبها

الياس سيوفي

ان الشهرة التي نالتها معامل اوربا ونجاحها ناتجاً عن استعمال الآلات الميكانيكية وعن مهارة عاملها . ولقد تبعتها هذه القاعدة حتى جمعنا ضمن دائرة معملنا ما يشيف عن الستين آلة من أحدث طرز لصناعة الموبيليا والمنجور منها للجلي والنشر وعمل الكرايش وخط العواميد وعمل اباجور الشايبك الى غير ذلك من لوازم هذه الصناعة . وقد احضرنا مؤخراً فرننا بخارياً لسحب رطوبة الاخشاب لحفظها من التلفيع ومكبساً عظيماً للثيابس ولتنجيم السماكات حكماً على بعضها ويقوم بتنميم اعمال الآلات والمصنوعات اليدوية عدد عظيم من مهرة الصناع الوطنيين والمصنوعات الصادرة من معملنا من موبيليا ومنجور وتجهيد هي على جانب عظيم من المثانة وجودة السبك مع التوفير بالاسعار . وبهكرار نريارتنا الى اوربا جمعنا عدداً عظيماً من كتب الرسم لهذا الفن . والمواد الاولية للصناعة الموجودة في مستودعاتنا من اخشاب وحدائد ومرايات واقشة نادرة الوجود الا في المعامل الكبيرة في اعظم مدن اوربا

اما غايتنا فنشيط الصناعة وتعزيزها مع توفير الاوقات والاكاليف مرضاة للزبائن الكرام ومضاهاة لزملائنا الغربيين

اشخاص الرواية

مسينس	بطل غاليا
ابوين	امراة مسينس
ادولف	ولدا مسينس
فرجينى	صديق مسينس
هكتور	قائد غاليا
موريس	عدو مسينس
مويير	قائد الرومان
مرسلس	قواد
ريكاردوش	
روبرتس	
سبحان	
جنود	



الفصل الاول

المنظر الاول

في الكهف

« سليلس متكئ على صخر وابونين بالقرب من الكهف نائمة وفيه
سيفها ولديها »

سبلنس بذاته يا نائبات الدهر صبري هليلا

والعيش بعد المزبات ثقيلًا

اضرمت لي حرباً فرحت مدافعاً	حتى رجعت عن الدفاع كليلًا
وطرحت بين يديك سيفي مضطرباً	فعلام سيفك لم يزل مسلولاً
امسي واصبح حول كهف مظلم	هيات ان اتقي سواء مقيلاً
اتفقت تسع سنين فيه معذباً	وانا على حالي ازيد مخولاً
وظللت ارفع زوجتي وابني في	ليل يجر من الوبال ذبولاً
ليل راحه بعد الصباح يزيدني	غصصاً على غصص فبات طويلاً
احبيبه واسقاه في يأس ولا	سلوى سوى ذكر الليالي الاولى
لم امس منلول اليدين وانما	امسي فواديه بالامى منلولاً
تاه عن الوطن العزيز مفادراً	لي فيه من صفو الحياة شمولاً

فسلام يا وطني تروم قطيعة
دافقت عنك بحد سيفي عندهما
وفتكت بالرومان اعداك الاله
فنسيت لي صنع الجميل وسيتني
وتركيتني بتماسي وانا الذي
ابوين بذاتها
والى م تبقي انت اعيش ذليلا
جرت الدماء يوم القتال سيولا
ظنوا بان لهم اليك وصولا
خسفاً كان ما صنعت جديلا
قد كنت في ماضي الزمان جديلا
اد يا رباه ما هذه الحالة التي نحن فيها تمر بنا

الليالي ولا رجاء لنا بالخلاص من هذه التكبكات

اني لقي اسر ذل بلمفة واني
طملاي في الكهف مثلي من حول بلي الحزين
سيدس بذاته ما ذنب طفلاي اللذين شجهاهما

نوحى فزادها بكاء وعويل

طفلات مثل حمامين اراهما
رضعالبان مدام ممزوجة
مظلومة مثلي تعيش بفقرة
تبغى نجاة من شدائدھا ولا
لولام ماعشت يوما واحداً
وجعت حد المذاب بخنجري
هذا يحيري من يد فتاكة
ليت القضاء يطاع علي وليتني
في حضن والدة تذوب نحو لا
بدماء قلب لا يزال عليلا
عاينت فيها للشقاء حلالولا
نلقى الى سبيل النجاة دليلا
بل مت ما بين القفار جديلا
يفري الحشا فنياني الامولا
مدت الى قاي الكليم نصولا
في ساعة الهيجا سقطت قديلا

بل ليت موبر الشقي اراحني
 موبر يا نذل الرجال ظلمني
 صبرت ذكرى في لادي خاملا
 وغدرت بالشهم النعيس فهل ترى
 فارهب سبينس وارعد قلديه قد
 لالا فلست سوى ضيف مدنف
 لم يبق لي الا خليل واحد
 يأتي الي مواسيا فاري به
 لكنه ما زارنا من مدة

ابو نين بذاتها لنا في ذا الحني كهل تميس

يرافقه الاسى بعد الرضاء

وفي ما اتى ذنباً ليشق قبل هذا جزا اهل الوفاء
 ولا امل لنا في الارض باق قبل فرج يوءل في الساء

اه يا لثماسة اهذا هو الرجل الذي كان من اعظم قواد البلاد

صبينس نعم يا ابو نين انا الذي ذلت بحساي صناديد لرجال
 وبليت من ذروة الجبد ارفع مقام ولكن الزمان لا يستقر على حال واحدة
 وتلك الليالي الزاهية لا يطعم الآن في رجوعها فيجب ان نصبر على البلوي
 ولو كان الصبر مرأ

ابو نين وهل لنا ياسبينس سبيل الى الاحتمال وقد تحمنا من

المذاب ما لا يحمل بعضه الجبال فن يا تري يمانى ما مانىه ولا يسقط في ساحة
 للآمن نيت في كهف مظلم بعيد عن الوطن والاحياء لا مغيث لنا سوى
 الدموع المنهكة ليلا ونهاراً ولا انيس غير هذين الملكين الذين قضى عليهما
 ان يشاركانا في المذاب وهما لا يدريان منى الجريمة فاه اواه ما امر الحياة
 وما احلى شرب كأس الحمام

سبينس
 لا يا مزبتي لا يحق للمرء ان يطلب الموت مادام
 له من الامل بقية
 ابونين
 ابقى لنا منه بقية ونحن في هذا الكهف الذي يشبه
 القبور .

سبينس
 بلا رب يا حبيبي فهدئي روعك ولا تقنطي من
 رحمة الله اني لاعلم ان المصائب المتوالة علينا اتقل من الرواسي مع هذا شعر
 ان شمع الامل لم يزل منبثاً في اعماق قلبي الحزين وعندما تذكر ما فعل بنا
 ذلك الشقي موبر انصور صديقتنا هكتور باسطقاً لنا ذراعيه كلاك مرسل
 من السماء وكاني به يقول لا بد بعد هذا الضيق من فرج قريب
 ابونين
 واين هو هكتور الان فاني لم اره منذ عشرة ايام
 وخاف ان يكون الم به مكروه

سبينس
 لا تخافي عليه النوايب فقد تمود ان يصادها بمسالة
 وقلبي ينبثي انه ات الينا سريعاً
 ابونين
 حينئذ يا سبينس ما تبشرني به فان هكتور هورجانا

الوحيد ولديه انكشفت قلوبنا وجرت دموعنا فلا إيمده الله عنازمتنا طويلا

صبينس اصبت يا بونين فان هذا المصدق خير من يرجي

عند الشدائد والتي لا ازال اتصور تلك الليلة الهائلة التي فررنا بها من الحى

ولجأنا الى هذا الكهف طوعاً لا رادة الشعب فهكتور كان ضاماً بين ذراعيه

هذين الطفلين بحنوا لا يوصف ودموعه جارية على خدودهما وهو الذي

اشار علينا بارسال ولدنا كلوفيس الى رومية مع صديقنا فليكس خوفاً عليه من

موبر وكان كلوفيس وقتئذ في السادسة من عمره اي قبل تقينا بثلاث سنين

وها قد مضى اثنا عشر عاماً ولم تفر بنقارة من ذلك الوجه الصبوح

ابونين اه واشوقي الى ولدي الحبيب ما فعل به الزمان في

تلك البلاد البعيدة (يسمع حركة اقدام من الخارج)

صبينس اني اسمع حركة اقدام فلله هكتور

المنظر الثاني

صبينس ابونين وولداها هكتور

هكتور سلام يا عزيزي

صبينس ماذا اصابك يا شقيق الروح

هكتور لا تضطربا ولا يداخلكما ريب في خلوص ودادي

فان غياني لم يكن الا لامر ذي بال

صبينس (بناته) ويلام ماذا جرى

هكتور
مما اتقتهما
ابن الصغير ان يا سيدتي فاني اذوب شوقاً الى

ابونين
هكتور
هما نائمان يا هكتور فان شئت ايقظتهما في الحال
للا دعيهما في راحة وهناء « بذاته » فانتك الله
يا موبير

سبينس
قائمة جديدة
ما بالاك يا هكتور منه بضاً حزيباً فكانك تفرغ لول

هكتور
ابونين
أعني يا الهي
هل نحن على شفا خطر

سبينس
بالصدمة مهما كانت شديدة
تكلم ايها الحبيب ولا تخف عنا شيئاً فانا لا نولي

هكتور
علينا الفارة في هذه الايام وتحت الويتهم مراسل الشير الملقب بليث رومة
قشبت بيننا وبينهم حرب شديدة وتبددوا اسفاه شمل رجائنا في السهول
والجبال

سبينس
هكتور
وا اسفاه عليك ايها الوطن العزيز كم احتمات من
العار وانا مبتعد عنك فن لي بان اسير فحيك بحسامي او افديك بدماي
لله امت ايها البطل ما اشد اخلاصك لوطنك الذي
ابعدوك عنه ظالماً وعدواناً فلا تأسف عليه فيعدل يعاقبه الله في هذا اليوم

اشد عقاب جزاء ما ارتكبه ارتكك البغاة من الذنوب اما مويرمويير الحان
فلا بد ان يطالب بما جفنه يده واي جرم اقلع من جرمه الجديد راى
ذاته في اسر الاعداء لا محير له ولا معين فوعدهم تسليهم اياكم سعي الغلاص
وحبا بالانتقام.

سبينس يا للخيانة

ابونين اه يا للدهاية وهل يبحثون عنا في هذه البداء

هكتور نعم ياسيدتي وهم على مسافة ساعة من هنا وموير

يتقدمهم كانه الذئب الكاسر

ابونين وارلداه والحقاه

سبينس ابونين لا تسترسل للبكاء والنجيب ولا تسلي نفسك

للياس الشديد فالاولي ان تجادل الى النهاية عسى الله ان يمن علينا بالفرج
بعد الضيق

ابونين اصبر بعدما انقضت علينا

صواعق نكية سحققت فوادي

وارجو ان يفود سكون بالي وعاصفة الاسى اخذت رشادي

قلت الموت اغمض لي جفونا جفاها الدمع من الم السماد

هكتور جعلت فداك يا ابونين فلما تشتهين الموت اتظنين

ان المروءة فقدت اربابها وهل يتجاسر موير ان يمد اليكم يداً وانا في قيد
الحياة كلا فلا افارقكم منذ هذه الساعة طرفة عين وادافع عنكم حتى تراقى

أشرف نقطة من دمي

ابو نين وما الفائدة من بقائنا هنا فلننبه الطفلين واني ارح

هذا المكان قبل ان يحل به الاعداء ويصبح اخلاص مستحيلا

سبينس لا مطعم لنا بذلك يا شقيقة الروح ولو اركنا الى

الفرار فان الرومانيين يثقلون هذه الغابات وهم بعدد عديد وماذا يسترقنا

عن عيونهم وقد هزم القجر جبهه ش الليل الحالك

ابو نين اه يا سبينس قطع الرعاء فاذا يصيب العنقاين اذا

عرفا حقيقة تعاصتها وعلما بالخطب القريب (الولدان يتتبعان من الرقاد

ويخرج جان من الكهف)

هكتور ها هما قد اتتبا من الرقاد

سبينس واشفقناه



المنظر الثالث

فرجينى اين انت يا امام

ادولف تعالى يا امي الجنونة

ابو نين ها انا ذا حبيبي

سبينس تقديما يا ولدى وساما على صاحبكما هكتور

هكتور هلمنا لاحضاني يا عزيزي « يماقهما » ما اطهر

- هذين الملكين واي قلب لا يلين لثماستهما وان كان اقسي من الاحجار
 سبينس اذا كنت نحبهما يا هكتور ففر بنفسك قبل حلول
 الرومانيين واسمع باتقادهما واتقادنا من الهلاك
 هكتور وكيف اسير وقد توجهت اليكم الاهداء وما تنفعني
 الحياة اذا الم بكم مكروه
 سبينس اذا بقيت مضنا يا هكتور فلا بد ان تقع مثلنا في
 ايدي الرومانيين فينقطع حبل اماننا وانت اسير
 هكتور اذا اعلم ان موير نذل لثيم ومثلك لا يسلم سلاحه
 للاندال فدعني ها هنا لادافع عنكم ما استصحت دفاعاً فيكفيني من الدنيا
 اقضي حقوق الوفاء واموت على اقدامكم مضرراً بالدماء
 فرجينى ومن يا ابني يجسر ان يدخل جانا وسيفك مطلق
 هناك
 ابونين وماذا يفعل يا ابنتي سيف واحد حين تجرد علينا
 سيفوف
 فرجينى ولكن يا اماء سيف حامينا هكتور فهو ايضا يحمل
 سيفه
 هكتور اجل يا فرجينى انت اكرم من شيفي حرزاً منيعاً
 فلا تجزي
 سبينس لا يحسن ان تبقى هنا يا عزيزي فسر بالعجل فلكم

الساعة قد دنت والعدو قريب

هكتور وهل تطاوعني اقدامي على المسير

سبينس لا بد من ذهابك فكن رجلاً

هكتور اذا كان لا بد من ذهابي فسلماني ادولف وفرجينى

لا توارى بهما في هذه الغابات

سبينس لا ليس هذا الرأي سديد ومن المحال اخفاهما

عن اعين الرقيب فالاولى ان يبقيا معاً لعلهما يلبثان قلب الرومانيين فتأخذهم

الشفقة علينا ونبتلى في كهفنا امنين

هكتور سبينس خفي القى عداكا

واجمل مهجتي ودمي فداكا

تسائلي الرحيل وانت تدري بانى لست ارحل عن حاك

وما عهدى بقلي قلب صخر فيسمح لي بتركك في بلاكا

سبينس نواك ادر من كاس المنايا

ولكن ربما نخلو ثوكا

فسر في الحال واسع بما عساه

يخلصنا فليس لنا سواكا

(نشيد)

هكتور اسير ولكن لست اسلو وداعكم

وترعاكم عيشاي في البعد والارب

وان كنت قلبي لا يقيم على الوفا
فلا خير في الدنيا ولا خير في قلبي

المنظر الرابع

سبينس ابونين وولداها

ابونين اذهب وقلوبنا معك يا هكتور وليصحبك الدعا
في الاخطار التي سوف تقتحمها لاجلنا

ادولف امام ما اصعب فراقه يا امام

فرجينيا يا ليتني بقي معنا ليساعد ابانا ويحمينا

سبينس ويلاء قد تقطع قلبي

ابونين لا تحزننا يا ولدي فان هكتور قد مضى ليفتح لنا

النجاة وهوذا ابوكا قريب منا

سبينس نعم انا همنا مترصن للاعداء فلا تجزعا يا حبي

واني داخل الى الكهف لا تقلد سيني فالقى الخائن كرجل حرب لم يتعود غير

اقتحام الاهوال وسفك دماء الظالمين « يدخل الى الكهف »



المنظر الخامس

ابونين وولدها

ابونين فلنسجد الان يا ولدي ولنضرع الي رب السماء فهو
الكريم المنان الذي يفيث البائسين ويلين قلوب الذئاب الضارية

(نشيد)

ابونين وولدها يا عوننا في بلانا كن مستجيباً دعانا

ونجنا من عدانا ولا تخيب رجائنا

فانت غوث الضعيف

ان لم تكن في امان فالمت خير الاماني

اذ يتهي ما نعانى من الشقا والموان

واها لكاس الخوف

(وهو خارج من الكهف) صبيئس

ان تكن يا كهف تبدي وحشة فهذا السيف لي خير انيس

وهو ظان الى اتلاف من قد تمنى قصف اغصان تيمس

فصاه يستقي نهله من دما ذبالك النذل الخسيس

وعسى الرومان تدري انه لا يهون الفتك بالاشهم التيمس



المنظر السادس

سبينس ابونين وولداها موير

امي انظري من هذا

سبينس نانا البلاء

تمالكي يا ابونين ولا تظهرى اخوف امام ولدك

كيف انت يا صاح في هذا المكان البعيد عن الناس

اه اه

تساله عن حاله كانتك لا تدري بها يا قاسي القلب

اظن ان الايام قد لينت ذلك القلب الصخري فاتيت

تفقدنا من هذا السجن الخفيف

نعم نعم هذا مما لا ريب بيه وقد حان ان تمودالى

الوطن بعد ذلك القراق العاويل لنصافح اخوانك وانسبائك فقل لي من اين

علمت انني جئتك منقذا

تستعزيء بنا يا موير ولا تحترم مشهد تماشنا

انا انا يا سيدي القائد الشهير مصاد الله استغفر

اغرب عنا ايها الظالم ولا ترنا وجهك

طوعاً لا مكره يا سيدي ها انا ذاهب فلا تقضي

ارابت يا اماء مثل هذا الوجه القبيح

فرجني

ابونين

سبينس

موير

سبينس

ابونين

سبينس

موير

الوطن

علمت

سبينس

موير

الله

ابونين

موير

فرجني

ادولف لماذا يا بني لا تبع هذا الرجل الثقيل
 موير احسنتما ايها الصغيران واني اتوسم فيكم النجاة والذكاء
 ولا عجباً فان ليالكما الشهر ..
 سينس كفى موير كفى
 موير اري ان الغضب قد اخذ منك كل ماخذ فنسيت انك
 امام مولك القادر علي اهلاكك في هذه الدقيقة
 سينس كذبت ورب المروءة فانتض سيفك انت كنت
 شجاعاً
 موير خل سيفك في غمده وسلم ذلك خير لك
 سينس خير لي قبل ذلك موتي فم لل مبارزة والاقفالك قل
 الانزال وطرح جثتك لانداب والعقبان
 موير اراك مخاطبني بعظمة فكالك نسيت ما لحق بك في
 هذا الكهف من العار
 سينس ليس عاراً فامتي ضمن كهف
 الحياينة انما العار بارتكاب
 فنذكر شجاعتي يوم كانت تنولك في الكفاح الجاه
 موير خل يا وغد ذا الكلام فاني
 الاهاه اشريف فلا اطيق
 فرجيني افوغد لي وانت شريف

فاحكموا يا ذوي النهى والرزائه

جئت موير طامعاً بنفوس

سبينس

صاتها الله وهي عندي امانه

وبصدري اثرت حقداً دفيناً

فساقضي بالسيف منك الایانه

(سبينس يقتضي سيفه فيدخل الرومان بشاره من موير)

المنظر السابع

سبينس ابونين وولداها موير ريكاردوس جنود رومان

هوذا الجرم ققيده « يهجم الجنود »

موير

الاعدوا ايها الجنود وحذار ان تقدموا فما جزاكم

سبينس

الا الموت (حينما يهجم سبينس ترعد الجنود ويرتدون الى الوراء)

القوا القبض عليه ايها الابطال « يهجم الجنود مرة

موير

ثانية ففحول ابونين بينهم وبين زوجها »

رحمكم ايها القربا، لا تظلموا ناكما ظلمنا هذا الحائن

ابونين

قلنا ذنب لنا يستوجب العقاب

دعونا بامن وارحموا قلب والد حي ولديه الكهف وهو امين

ولا تطرحوا في الياس اما حزنة تكاد يلواها الصخور تايين

ريكاردوس

انهضي ايها المرأة ولا تسقعي جزعاً فاننا لم

نات الى هذا المكان لنهرق فيه دماً بل لنقبض عليهم جميعاً تنفيذاً لاوامر

قائدنا اهنام

سبينس موير موير ليتك مسا خلقت على الارض فانك

هلائها بشرورك وقبلتلك

موير ما بالكم حيارى ما بالكم ترددون

ريكاردوس كفالك اضطربا ايها الرجل سلم سيفك ولا تحاول

المدافعة عن نفسك فنحن كثيعة من القرسان وانت وجدك

ابونين فلتخضع ايها التيمس لاحكام القضاء وانفارق هذا

الكهف ولو كان الفراق ايها واذا اشتد بنا البلاء ونحن في اسر اعدائنا فانا

نصبرنا الا الله

سبينس الهى الهى كيف العمل هل اسلم اموت قتيلا

اهدني سبيل الرشاد فقد ضاع صوابي

موير التسليم اولى يا عزيزي سبينس فانا نخلص لك النصح

فلا ترد عنا دأ

سبينس لا لست ارضى بالتسليم ايها الجنود وما انا بيجان

لا طرج امامكم سلاحى

ريكاردوس او ثقوا ايده بالهجل وخذوه اسيرا الى مرسلس

هو لنا بالانتظار « يهجمون على سبينس ويأسرونه »

ابونين يا چند قد زاد الوجل والدمع كالغيث انهطل

فرجيني لا تخرجوا هذا البطل فله يابى ذا العمل

ندولف

لا تقطعوا باقى الامل

فالظلم ليس

محتمل

انتم كرام

الفصل الثانى

المنظر الاول

في منزل قائد الرومان

مرسلس روبرنس

نشيد من اغلارج

قد ظهرنا بالانى عندما اشتد الخطر

فليش قائدنا وهو في اوج الظفر

مرسلس ما اطرب عذا النشيد نشيد الانتصار وما ابعج

هذا اليوم يوم الافتخار فلقد كسرنا شوكة الغالين بعد حرب شديدة لم
 نشهد مثلها في حروبنا الماضية ولسوف نزداد بهجة اذ نرى سيدنس عدو
 الاوطان يساق اليها منخفض الراس ويقف بين ايدينا وقفة الذليل ويقال
 ان زوجته على جانب عظيم من الجمال فا اشد شوقي يا روبرنس الى رؤية
 وجهها البديع

روبرنس ولكن يا سيدي هل لنا ان نتق بوعده مويرالا

تخشى ان يخوننا كان خان ابن وطنه فلربما اراد بذلك نصب مكيدة
 ليكاردوس ورجاله ليفوز بنفسه من الاسر

مرسلس لا تخف فتلي لا يسلم خداعه والويل لمويرالا اذا

كان خائناً فلا تبعه الى اقصى الارض واجعله عبرة لسواه

انا مرسلس البطل الشهير ومن يمنوله الشرف المظير

مررت على جبال الالب بوما فكادت بين فرساني تسير

ولي يوم الوغى نجم سميد به ابراج رومة تستدير

دعيت بلينها لاذود عنهما فوطرني اذا ضرب النفير

روبرتس ادام الله قائدنا عزيزاً

مرسلس لنا البشري فقد وفد الاسير

المنظر الثاني

مرسلس . روبرتس . سبينس . موير

«جنديان يقودان الاسير سبينس»

موير قد فعلت يا مولاي ما امرتني به وهو ذا المحرم امام

عينيك فاحكم عليه بما يقتضي به عدلك

مرسلس الان قد تاكدت انك مخلص امين وسينال عنه

قريب جزاء اخلاصك وامانتك

سبينس بنس الجزاء جزاء القادر

موير قل ما تشاء وعز نفسك

مرسلس ولكني لا ارى زوجته وولديه فهل عاجلتهم المنية

في ذلك الكهف

موير كلا ياسيدي فقد قبضنا عليهم جميعاً غير ان المرائع

ما وصلت الى هذا المكان حتى تلاشت قواها وسقطت مفهياً عليهم اين ايدينا
وفد رام هذا الوغد ان يبقى لديها فاريت من اصالة الراي ان اقوده اليك
على عجل علماً مني بانك ملات الانتظار

اه واحر قلباه

سبينس

ولما لم يات ريكاردوس ليثبرني بأسر عدو

مرسلات

الرومان .

انه باق في الفرقة المجاورة وقلبه الرقيق لم يطاوعه على

موير

مقارفة المسكنة

خل عنك الذمكم يا لثيم وخف غضب الله فانه ناظر

سبينس

اليك .

حذار يا سبينس ان تمس موير باهانة انك الان

مرسلات

في قبضة يدي وتلك الايام ايام كبرياؤك ان تعود فاختض راسك لدى

العلم الروماني المنتصر واخضع له كما خضع قومك

خضع القاليون اما انا لا

سبينس

اخضع والا فتندم

مرسلات

لا ترم مني خضوعاً فاننا

سبينس

حافظ قدري علي رغم الزمن

لم يضمض همي ما ذقتـه قبل هذا من بلايا ومحن

على القالي فلا اتركـه لا ولو ادرجت في طي الكفن

ان يكن اصل شقائي وطني قدمي يجري قدى ذاك الوطن
مرسللس بشراك ايها المتهاني في حب وطنك فانك مستال
غن قريب جزائك

سبينس اني اعلم اني اسيرك وانك قادر بكلمة واحدة ان
تعدمني الحياة فجر ما استطعت وعذني كما تشاء انما اسالك الرحمة لوالدة
جزينة لم ترتكب ذنباً وطفلين تمسين لم يعرفا معناه

مرسللس وهل رحمت الرومانيين يوم كانوا يساقون اليك
اسرى وروء وسهم مطأطأة لديك او ما كنت اذ ذاك تجرعهم صنوف
المذاب ولا تبالى بما تصب عليهم من النكبات فتذكر الان ما مضى واعلم ان
هذه الساعة ساعة الانتقام

سبينس بالله يا مرسللس لا تنسب الي الظلم فلم اكن قطعاً
ولا تلمني عما اجرته في وقت الحرب فذلك عين العدالة وهنا انا لان بلا
مين ولا نصير فاقض علي ما انت قاض انما فارحم من تقطعت لمصاحبهم
احشائي

مرسللس سبينس لا تنتظر رحمة

ففي كل يوم عذاب جديد

سبينس تحملت ما لا يطاق فلا

تظن بانى اخاف الوعيد

مرسللس لقد كنت في ما مضى سيئداً

فصرت لذي اذل المبيد

سبينس

لارفع راسي لذيك وان

ابالي بهذا البلاء الشديد

الفت الشهامة منذ الصبا

وحسبي اذا مت فيها شهيد

المنظر الثالث

مرسللس ريكاردوس سبينس موير ابونين وولداها جنود

ابونين وولداها «نشد»

يا صاحب الحلم يا مولى الاحسان عطفاً على شهم حاقت به الاحزان

جلت في الاغلال طاهر الاذيال من يد الاندال يلتقي الاشجان

يا قاسي القلب خف ربك المنان لم يجن من ذنب ذاك الرفيع الشان

جرت فينا ظلما واسات تحكما فاعف عنه حلما تكسب الشكران

موير لا تؤملوا فرجاً بهذه الاناشيد التي لا طائل تحمها

وقد تعود سيدي الفائد استماع هذه الحز عبات الصبانية

سبينس اه من مكرك يا شقي

مرسللس نعم كثيراً ما سمعت من اسراى تنهدات وتحسرات

فما اثرت في اقل تاثير

موير ولا نجب يا سيدي اذا لم توءر فيك تنهدات امراة

كانت تحض بها على تمذيب الرومانيين فن كان مثلها لا يستحق الا القهر

هذه وقاحة لا تطاق

سبينس

عجباً يخطر ببال امرأة ضميعة مثل هذه الافكار

روبرنس

ويصدق مثل هذا الكلام الذي يندى منه جبين الانسانية

نعم نعم لا اقول الا الحقيقة وحاشا لاني ان ينطق

موير

بالكذب الزميم

لا تناقضة يا روبرنس ولا تحمل كلامه على

مرسلات

المدون فاني بلوته في هذا وعرفته صاوقاً

انظري يا امي الى هذا الملاك الكريم وتاملي في ذلك

فرجين

الشيطان الرجيم

رحماك ايها القائد اذا كان في قلبك بقية من الشفقة

ابونين

فاسمح لنا ان نعود الى الكنف فننضي فيه باقي عذرتنا ولا نخرج منه قبل

حلول الاجل

هيئات هبات قد تمذرت ولات حين المناس

مرسلات

كفأك قساوة يا مرسلات فقد كسرت قلوبهم وانت

سبينس

لا تبالي

انت السبب في انكسارها وامل ما تلاقي اليوم

مرسلات

تكفير عن ذنوبك

اذا كان لي ذنب كما تقول فهل من الانصاف ان

سبينس

يؤخذ البرى، يا اعمال المذنب فاسمع لهم بالرجوع الى كرمهم وانا ابقي هنا

تنظراً حكمك على بالموت

مرسلان

لا تمل نفسك بالحال

ابو نين

لا افارقك يا سبينس ولا ارضى بالخلاص بل اموت

معك بلا خوف اذ لا تطيب لي الحياة من بعدك

ادولف

انا لا اسير من هنا يا ابي وابقي معك ولو ذبحوني

فرجينى

يا مشبه الصخر عصفاً على فلوب حزينة

اشكو بذل وعيني تذري الدموع السخينة

رات عذابي شديداً فاصبحت لي معينه

تخفف الجور فينا بالله وانس الضيقينه

دعنا نعود لكهف عشنا به في سكينه

وارحم ابي وهو كهل والطف بامي الحزينه

وان اردت انتقاماً ممن ارادوا الممونه

دع والذي بامن وخذ حياتي الثمينه

مرسلان

ضاق صدري يا موبير ولم يبق للصبر مجال فخذ الولدين

وضعهما في غرقة بعيدين عن ابويهما

موبير

امرك مطاع يا مولاي

ابونين

ويحك يا ظالم تريد ان تفرق بيننا وبينهما

مرسلان

هذا منتهى الحكمة وهذه بداية الانتقام

سبينس

الى هذا الحد قد اتصلت بك قساوتك البربرية

مرسلات
ولديها
لست اقسى منك يا عدو الرومان (تضم الام)

مؤيد
دع الممانعة فقد هيجت غصبي

ابو نين
اذبحوني قبل ان تاخذوا جناحي مني

مرسلات
لا بد من تنفيذ مراني

ادولف
يا ظالمين ارحمونا

فرجني
زودنا الدعاء يا ابوي

مؤيد
امشيا بلا شفقة لسان (ياخذها)

المنظر الرابع

مرسلات . سبينس . ابونين . ريكاردوس . روبرتس

ابونين
واحبيبا

سبينس
ليتي مت قبلا

ابونين
اجداني بالدمع يا مقاتي

انما غوث من شكي لطفات

فارحاني فالدهر صار علي

وتولي احشائي خوف عظيم

اذ مضى الذئب خاطفا جلي

يا ظلوما ما ضر لو شئت رفقا

سبينس

وتركت الطفلين بين يدي

مربطني اذا اردت فاني

لست احبى بالبعد عن ولدي

كيف تزهو في الروض زهرة انسي

ان اصابت يد البلى وردني

وبعنا ادفع البلاء شديداً

ان جرت نكبة على صاعدي

قاتل الله كل باغ عتي

ان هذا خدش اذني

قد سمعت الطغلبين عدلا ومثلي

ان غوى الناس ايس يعرف غيا

فكلامي عين الهدى وبحكمي

حكمة انزلت على اصغري

اين ضاع الوفاء واي زمان

ضاق صدري بفعل اين واين

اطرحنا عنكما اعادة شكوي

لا تقيد قلب المذنب شيئا

لا اطيع السكوت بل لست اخفي

حسرات تفيض نشرأ وطيبه

اترى ينجلي لعيني افق

ابونان

سبينس

مرسلات

سبينس

مرسلات

روبرتس

ابونان

وانا لا اري به قري

سكني الجاش يا حياتي نفسي

سبينس

هيرات تجري على وجعتي

اردعاه السجن الخفيف ليعضي

مرسلات

فيه غما

ها الى السجن ها

اريكاردوس

لا يبالي برقة الاسر شهم

سبينس

شاد صرحا للمجد فوق اثريا

كم سيوف للحرب فلت لسيفي

وليوث خرت على قدمي

طاب بالقرب من سبينس موثي

ابونين

فضموني حيث العذاب شريفا

لا اقلا بيد من يقاتك حيناً

مرسلات

فاذهبا بالاسير يا صاحبيها

لا تخافي يا ابونين فكانس

سبينس

الموت عذب نظير كاس الحما

واذا مات فاعلمي ان ذكرتي

سوف يبق مع الشهامة حيا

المنظر الخامس

مرسلات ابونين

ابونين ايها الامهات هل لي رجاء

ويد الثائبات مدت الي

رام هذا الظلوم ابعاد بي

وحبي وهو باق لدي

لم ارد لعنه وان كان عدلا

ان تصب اللعنات من شفتي

مرسلات دعي عنك الهم يا ابونين ونهني هذه الدموع

الانساقصة من عينيك الجليلين

ابونين وكيف اريد ان انهنه الدموع وقد ابعدت عني

من اوتر على فراقهم الامات ثر سريماً بقتلي وارحني من هذه الحياة الذميمة

مرسلات بقتلك يا ابونين افندل انا لاطخ يدي بدم

امرأة ضميقة

ابونين ولكن موته اهون علي من الم افراق فاقنني ولا

تبق علي دقيقة واحدة

مرسلات لا لا لا يحسن في عيني هذا الفعل ولا احب ان

اصير اضحكة بين الناس وهي ان ذلك كان حالاً فان عينيك الترجسيتين

تشفمان فيك لدي فلا الام اذا ابقيت عليك وعاملتك بالحسني

ابونين واية حسنى في ابقائك اياي بعيدة عن اعز الناس
عندى فان كنت محسناً فاذن لي ان ادخل بهم الى كهفنا الامين لتقضي فيه
بالي ايماننا بسلام

مرسلات معاذ الله يا ابونين ان اذن لك بالرحيل فان لي
بمشاهدتك سرور لا يوصف وكلما نظرت اليك اشعر بخفقان قلبي فاكاد لا
ازبدك ابضاحاً ...

ابونين (تقاطعه) وما مرادك بهذا الكلام
مرسلات مرادى يا عزيزي ان اقدم لك قلباً اسكرته خربة
حبك فهام بك اى هيام

ابونين ويحك يا ظالم كيف تتجاسر على مثل هذا الحديث الم
يكفك سؤ حالي وما انا فيه من الهم والقهر

مرسلات ان زمام قلبي ليس بيدي تخففي مالي من الاضطراب
واقطري الي نظرة ودادواني اعدك وعد حر بان اخفف عذاب بملك
وولديك واعاملهم بالمودة بعد المدوان

ابونين ان هذا الوعد وان كان شافياً لجروحي لا يهون علي
ارتكاب الخيانة فلا تعال نفسك يبلوغ امانيها فالمت خير لي من العار

مرسلات واي عار عليك ان قدمت قلبك لثامد باسل
ذاع صيته في الخافقين اراحت لذكر اسمه ابطال الرومان
ابونين دع ذكر شهرتك العظيمة وما ادرت من السوء

والجهد انسيت انك تخاطب زوجة سينس بطل غاليلو فخرها الوحيد وهب
ان بعلي خامل الذكر فقلت انقض عهده ما دام في شهامة ووفاء

مرسلات ابونين ابونين .. حذار ان تهج نيران غصبي
ايحول هذا الحب بفضاً وتنصب عليك الرزايا اي انصباب
ابونين لا يروع الوعيد مهجة ام

داهمتها من الموم جبال
فحال بلوغ ما ترجيه
وحال نكث اليهود محال

المنظر السادس

مرسلات . ابونين . موير

موير سيدي اذعنت للامر وفي

ظلمة السجن وضعت الولدين

وانا عبيد مطيع فاذا رمت لي نعي فبني الابوين

حيث ان اليوم في قبضتنا ومن الويل بقاء الحيتين

مرسلات احسنت ايها البطل واني شاكر لك مروءتك

ولممر الحق انك خير من يعتمد عليه في مثل هذه الامور

موير ما انا يا سيدي الا من بعض اتباعك الخالصين

وهذه اليد لا تستطيع حراكا ان لم تتخذ يمتاك عضدا لها في معاقبة المجرمين

ابونين اه يا سالم ما ذنب الحامين لتسألهما الى هذا الذنب

مرسلاتك عليك يا ابونين يشوقك خلاص الولدين
فافتكري ان تنقذهما وجودي يطف على محبك الوطان
موبير (بذاته) محبك الوطان
ابونين ويك ارتجم عن هذا القصد فلا احول عن حب
بيلي ولو حال بيني وبينه الموت

مرسلاتك اذا ما انا بمعلوم ان عاملتك بعد اللين بالتساوة
فذهبا يا موبير الى غرفة السجن ولا تمكنها من مشاهدة بظلمها وولديها وقل
لروبرتس ان يعود الى مسرعا فاني بانتظاره هنا

موبير اييك سيدي . هيا بنا ياسيدي العزيزة

ابونين تبعت مرأيتي فليست عارا

وشر الناس من تبع المرأى

وقد غضبت عليك الارض لما

غدرت بنا تخف غضب السماء

المنظر السابع

(مرسلاتك بذاته)

مرسلاتك

فجعت الجيوش فلم ارتعد
نظير سدى لوقع السيوف
وخضت صفوف الهدى باسمي
لاني خلقت خلوص الصفوف
وان كنت فردا رسيقي معي
فلمت اهاب اقباء الالوف

على انت كائن الجفا راعني وقلبي يزري بكاس الحنوف
 سقطت قتيلا لذي نظارة قضت بمذابي فذقت حنوف
 وقد اسكرتني لحظ التي اميل اليها فتأني العطوف
 وزدت هياماً فن يا ترى يهيم ويامن غدر الظروف

المنظر الثامن

مرسلات روبرتس

روبرتس سئدي جيت فداك هل عراك خطب راع
 احشاك فمهددي بك جبلا لا نحر كه عواصف المطوب

مرسلات لقد كنت يا روبرتس من قبل باطلا حتى اشتهرت
 بالاشجاعة في كل صتمع وناد . اما لان فقد صدمت فوادى صدمة هائلة
 فارتمدت وسقطت كما تراني سقوط جبان

روبرتس سيدي ما هذا الكلام اتخاف انت تنزل بك
 النوازل وانت لبت رومية ومنقذها الوحيد وما عسى تكون هذه الصدمة
 التي سببت لك القابض والاكتئاب

مرسلات صدمة الحب فلا تلمي
 روبرتس لقد كنت خالي البال لا تبالي بمفاعيل الغرام فن
 التي شغلت قلبك وتركك اليك الحزن والغم

مرسلات هي امس القامح حالا والشداهم حزناً وغماً ...
 خفت بالسيره

روبرتس باسيرة .. ومن .. العليا ابوين

مرسلات نعم هي بعينها فتأمل يا روبرتس ان نظرة قس
اشرت في تاثيراً شديداً فابلتي بما لا يطاق ولا يبرعه بلسان

روبرتس اقدريك يا مولاي فابنه هذا الحب الذي يورث

الحسرات وانظر الى جيشك الظافر رافلا في حلة الانتصار

مرسلات لم تنق بعد يا روبرتس طعم الفرام فلا تحاول

اتحاد نار وجدي اقمي لا ترداد الا اشتعلا وها انا ماض الى غرقتي عسى
ان يفض لي جفن في هذه الليلة فسر انت الى ابوين ولا طفها ما استطعت
والويل لها ان اصررت على العناد فلا مفر لها من غضي ولو حماها النفلان

المنظر التاسع

روبرتس نعم ساذور الاسيرة ولكن لا تخف عنهما ما تمانيه

من خشونة ذلك المكار الذي يسمونه موبير وكيف لارثي لحال تلك المنكودة
الحظ وهي اشبه بوردة نصيرة اعمالا تنبت لها الارض سوى الاحزان
ولا تمطر عليها السماء غير الدموع ... ام يا مرسلات .. وجدتي في رومية
ايشيا غريباً لا اعرف لي ابا واما غنوت علي وجهلتي في القصر مع
سرتك (اليوم جئت في الى هذه البلاد لتجدد في قلبي الحسرات ... واني
لا ازال اذكر ذلك الشبح المهيب الذي رباني طفلاً ولم يقل لي قبل موته
الفجائي سوى هذه الكلمات .. وطنك غاليا وابواك تيسان .. اواه ...
وطني غاليا وابواي تيسان ... بما هذا السر الذي لا يمكنني الوقوف عليه

ذا الان في غاليا مسقط راسي ولكن من هه ابواي ... اهه في قيد الحياة
 لم اخذ منهما المنون ... ابواي تميسان قهل الام اذا احببت كل تمييس
 وبيت يثما في بلاد غريبة ولم ارب في احضان امي ولا لبي
 وها وطني النالي الذي قد حلت به خلت بلالياه بقلبي المذهب
 اتيت مع الرومان اغزو قبليتي فيا وطني المحبوب صفحا المذهب
 واني ماض ككي لزور تيمسة تعاني عذابا زاد حتى الم في
 ساقطها من جوز وغد اذلها وانتاذ اهل العسر غاية ماري

الفصل الثالث

في السجن

المنظر الاول

ابونين بذاتها

لم يبق لي سلوى ولا صبر على مر السلا
يا حبذا المود الى كعبه الصبر حلا

(نشيد من الداخل)

هل لنا في هذه البلوى معين بمد ما يتنا يا يدي الظالمين
ابونين الهى ماذا اسمع امثلكه الساء نشاطرني احزاني

نشيد من الداخل

قد تأى من كان راعينا الامين وعدانا كذئاب لا تالين

ابونين

اسماني ذلك الصوت الرخيم قصده منقش قلبي الكليم
غبتا عني فما دمعي سجين وعذاب الروح في البين اليم

المنظر الثاني

ابونين هكتور السجنان

هكتور لست انسى معروفك ايها السجنان طول حياتي
السجان لا اسبح لك بالبقاء عندها الا برهة وجيزة غفافة
ياتي موير ويراك هنا فتقم في هوة لا تخرج منها ولا مناص وها انا ماضي
لاترقب حبيته فاحرص على الدقائق فانها معدودة (يذهب)

المنظر الثالث

ابونين هكتور

ابونين من القادم علي في جنح هذا الليل الخالك

(يكشف اللثام)

هكتور

ابونين

هكتور ... واسروري . من ابن اثيت وكيف

دخلت الى هذا المكان

هكتور

سكني يا عزيزتي هذا الاضطراب و يثقي اني ساع

ليلا نهارا في ايجاد وسيلة لبلوغ المرام وقد جردت جيشا جارا من الغالين

وذلك الجيش في الغابات منتظر اوامري للهجوم على اعدائنا فننقذكم جميعا

من اسر المذلة ونارب الى الوطن العزيز منتصرين

ابونين

واحسرتاه هل ارجو مشاهدة بلي وولدي قد فرق

بيني وبينهم وحظر علي الاجتماع بهم ليكون عذبي اشد

المنظر الرابع

ابونين هكتور السجنان

السجنان

عجل ايها الرجل بالخروج من هنا فان موبر ات

وعرق الغضب قائم بين عينييه

هكتور

(بذته) اه ويل للشقي لامزن احشاه بهذا

ولكن لالم تحن ساعة الانتقام فالاجدر بي ان صبر ولو تجرعت من الصبر

مالا يطاق

السجان كأنك لم تفهم ما قلته لك موبير يوجه خطواته اليها
وانت لا تبالي الا تعلم انه يقتلني اذا لمحك هنا

ابونين اسرع يا عزيزي بالرحيل وقالك الله شر الزواجب
هكتور لست رب الوفاء ان لم الطخ

بدم القادرين حد حسامي
واذا لم افز بنيل مرامي

فملي ذي الحياة الف سلام
(يريد الخروج من حيث اتى بمنحه السجان)

السجان ويحك يا رجل اتسير من هذه الناحية ودونك
الموت الاحمر فسر من هناك بالمجل وخلصني من شر العائبة
ابونين رافقتك السلامة يا خير رفيق

السجان نعم سيطول عذابك في هذا السجن ولا تخرجين
منه الى الابد (يدخل موبير)

موبير لا فئس فوك ايها الرجل الامين لقد وفيت الامانة
حقها فاذهب الان وتقدم باقي السجون

المنظر الخامس

ابونين موبير

موبير لا بد لي ان اعرف ذلك الرجل المتنكر الذي يدور
حول السجن كانه جاسوس واثن بجا هذه المرة من يدنا فلا ينجون في

ثانية . . . لا شك ان الرجل من بعض انصاركم الجملاء وقد اتى ليقناني
ويخلصكم من الاسر فلا تتقمن واجعلكم عبرة لمن اعتبر

ابونين اذهب عني ايها الخائن ولا تزد بمرارك محنتي
وعذابي .

موير نذكرى يوم كنت اترامى على قدميك ملقهاً بنار
الفرام وانت ناظرة الي بين الازدراء كافي من اجلاف الناس . اذكرى ما
الحق في بملك من الالهانة والعار يوم كان قائداً لجيوش غالباً كجندي حقير
والان تأملي في هذا السجن المظلم الخفيف وتصوري ما حوله من الحرس
والعساكر كلهم طوعاً بناني فلو اردت ان انتقم جميعاً لقضي الامر بامرع
من لمح البصر وارتشفت من دمكم رشقات تشفي الطليل

ابونين اذا كنت ظماناً لشرب الدماء فها عنتي امامك فاذهبني
وابلغ من الانتقام غاية مناك

موير لا انتقم الان بسفك الدماء بل بمعذيب القلوب على
اخر من الجمر فولدك وديمة عندي غير اني افعل بهما كما اشاء ولا يهارضني
معارض ولا اخفي عنك انهما عبيدان لا يدوقان طعاماً ولا شراباً ويتقيان
الليل بالبكاء والنحيب

ابونين قتلك الله ايها الذئب الكاسر رد لي ولدي رد لي
ولدي .

موير اندبهما وعدديهما فها لكان لا محالة

ابونين اه يا اربي رفقاً بحالي

موير ابكي ونوحى ما استطعت فذلك لا يسكن غضبي ولا

يحرك في الشفقة

المنظر السادس

ابونين موير روبرتس

ويحك يا موير اذا بقت اسيرتك على هذه الحال فانها تقضي نحبها
بأقل من ثلاثة ايام فلا تقوم انك بهذا العمل تمال رضى مرسلات قائده
الرومان

موير لا تخف عليها فقد تعودت احتمال اشد النوائب وهيب
انها ماتت فلا لوم علي لانني لم امد لها ايدياً

روبرتس لا يحتاج لامر الى جدال فافرج الان من هنا
فان لي كلاماً يقضي ابلاغه للاسيرة على انفراد
موير عجيباً اراك تخطبني باحققار قبل نسبت اني اخاص

الذات للرومانيين واقربهم الى قلب قائد الجيوش
روبرتس لا اطل الجدال وقد اشرت اليك بالذهاب فامض

والا -

موير شملتني في غير هذا المكان ويتعسف بيننا الحسام

« يذهب »

روبرتس سر الى حيث اقلت .

المنظر السابع

ابونين روبرتس

ابونين سيدي اسديك شكراً من صميم القواذلا لتمامك
بأمرأة قميسة زاد بلاها وفقدت بالبعد عن تحب بقية الرجاء

روبرتس ان وقوعك انما المنكودة الحظ في ايدي هذا
الرجل لمن اعظم مصائب الدهر ولقد تجاوز في ظالمك الحدود وخالط
اوامر مرسلات الذي ارسلني اليك « يقف بقية »

ابونين قل يا سيدي بما اتيتني

روبرتس « بذاته » كدت افتح لها ذلك الحديث الذي

يزيدها كآبة وغما

ابونين ما بالك ايها الشاب تخاطب ذاتك اقرب مني فاني

احبكك القوية

روبرتس ان هذا النظر المملوء حزناً يجرح قلبي فلا افقد ان

امن نفسي من الاضطراب عند غيبتها فاحسن ما اراه الرجوع والسلام

المنظر الثامن

ابونين ما شان هذا الفتى وما سبب اضطرابه اراه

يتردد الي ويدافع عني دقاع المحب الصادق فهل اثرت فيه الحالة التي وصفت
اليها ام له مقصد اجمله ولكن يا للمعجب كم يشبه هذا الغريب اولادي فكلاً
وقع بصره علي احسن بسهم قد اخترق احشائي واشهر ان بي شي لا يوصف

يحماني علي المبل اليه فاه يا دني ما هذه الافكار التي تخطر ببالى اممك انفاق
ما يلوح من خلال التصورات . . لالا كاه الوهام زائلة فلا ينبغي ان تحذعني
وتقلب على ضعف نفسي

مرسلات « في باب الكوايس يخاطب روبرتس وهو خارج
المرسح » ساتبصر يا روبرتس في الامر و نصفينك وبين موير فانظرني
في غرفتى رجا اعود

الناظر التاسع

ابونين - مرسلات

مرسلات جفاني الرقاد كما جفاني الحبيب قمى في هذه
المرة ان افوز بهرامى . ان شوقى يا ابونين قد دعاني اليك فجئت ابيده علك
تمطنين الي بمذا الصدود

ابونين ما جئت الا لترى دوعى وتتهيج احزاني فرح ودعنى

نفسى ما اعانى في هذا السجن من بغيك القبح

مرسلات عزيزنى احسنى الظن بى قليلا ولا تحولى عني
وجهاً اكاد اعبدته في هيكلك الحب

ابونين قد اخبرتك قبلا بانى لست اقض عهد بملى حتى

الموت وازيدك الان علماً بانى قد سئمت الحياة فلا يصعب علي الاتجار

مرسلات اما لكى بالحب وهي اسيرنى

فداك فتى يهوى المذول افتضاحه

سلاحك قتال فرققاً بفرم

على قدميك الات التي سلاحه

جرحك بسيف الالحظ قلباً ممذبا

فما ضر ويحي لو ضمدت جراحه

وبت ضعيف العزم مضطرب الحشا

ككافي طير اعدموه جناحه

حنائيك يا من نسكرتني بحبها

وما ذقت طعم الحب قبل وراحه

انا قائد الرومان لكن يقودني

هوى اختشي اسياقه وراحه

اتيتك ليلاً والذي يكره الدجى

برى في محياك الوسيم صباحه

ولي امل ان تنمي باتسامه

تعيد الى صدري الكتيب انشراحه

ابعد عن فكرك املا بورثك الحشرات واطرح

ابونين

هذه الشكوى التي لا امنيك شيئاً

ترفضين دائماً محبك المستهام ولا تبالين بما يكابده

مرسلات

في سبيل القرام فطبي نفسي وقرى عيناً اني لارينك في هذه الساعة ما تر تجف

لهوله قلوب الرجال « يذهب »

المنظر العاشر

ابو نين (نشيد)

لاني تجرعتنا القهر ايها الظلوم
 لم تدع مصائبنا صبرا يدفع الصوم
 ايها الزمان كفى فالقواد ذب
 ما جئت اسيرهم انما فلم المذب

المنظر الحادي عشر

ابو نين مرسلات سبنس (مشقن بالجراح) جنديان

سبنس لا اخشى ايها الرومان فائبة

وفي عروقي مري ذاك السم القاتل

ان كان لم يبق لي في غالبا سند

يا ظالمين فان الله ابقى لي

ابو نين وبلاء ماذا ارى جعلت فداك يا سبنس ما هذا

الاصفرار ومن اين هذه الجراح

سبنس لا تحزني يا حبيبتي اذا فتكت في ايدي المنون فقد

قدر علي ان اموت في هذا اليوم شهيدا

ابو نين اه يا شقيق الروح جرعوك اشد العذاب فكيف

اعد شر يكتك في بلاك وانا لم يكن لي منها اوفر نصيب

سبنس قد نال موير الائم مراره

فليفتخر اهل الحياة والدها

لا تتمن من بات من خلفائنا

فبمثل ذاك الشهم ان تشبها

الشهم ليس بخائن

قد خنقه

قبلا فكان على اغتيالك مكرها

يا قائد الرومان زدت قساوة

وجملت وجهك بالقميح مشوها

احضرت لي مشخشا بجراحه

حتى دهاني من شجوني ما دنا

لم تنه نفسك عن اشد فظيعة

والله عن كل الفظائع قد نهنا

لم اجر الا ما افنضته عدائي

يا ابونين تبصرى

صبري وهي

فجراح جسمك المات قاي الذي

لجراح قلبك لم يزل متاوها

والدمع كالغيث الهتون هي على

وجهي فاوشك ان يبل الاوجهها

مرسلات

سبيدس

مرسلات

ابونين

مرسلات

سبيدس

ابونين

سبينس

يا زهرة تزهر فضيلتها على

رغم العداة كأنه قر زها

لا نذلي ان كان لك ذابلا

ولينقم هذا الظلوم كما اشتهى

ايام عزك يا ائيم قد انتهت

مرسلات

يا ليت عمري قبل روءيتك انتهى

سبينس

خالفتني فائقامي عادل

مرسلات

اذلا يزال عن الضلال منزلها

واود اب ابيكافي خلوة

من قبل ان يحري القضاء فتنها

وتبصرافي الامر بضع دقائق

فلعل عقابك يفاوذه النهى

المناظر الثاني عشر

سبينس ابونين

قدر الله لنا يا عزيزتي ان نذوق كاساً مرة المازق

سبينس

ويجب ان نتجرعها الى اخر نقطة منها فالشجاع لا يستحق اكليل المار اذا

اب من ساحة الحرب قد انحسار القتال

الهي خذ بيدي فانت تعلم بكل ما بي

ابونين

ابونين احرصي على حياتك فانك مطالبة بامور

سبينس

وتذكرني ان لك ولدين لا بل ثلاثة

ابوين نعم لي اولاد ولكن لا تسنى لي الاجتماع بهم
لاسلو همومي طفلان في الاسر يتحملان اليلاء وينتظران مثلنا ما يه الشقاء وفتى
فارقنا منذ اثني عشر عاما ولا ندرى ماذا فعلت به الايام فرعما نضى نجمه
في تلك البلاد البعيدة فلم احرص على الحياة بعده وكيف لا اتحرر وكل شيء
يحمني على الانتظار

سبينس اننى عنك هذه الافكار واجعلني في صدرك موضعاً
لارجاء فلا خطر على الصنوبرين بموتة الله ولا تحمي فكثور خلفاً وعده
وناكناً عده فانه اوفى واصدق من اظلمه السماء وبالامس قد التى الى من
الفذة السجن رسالة كانت بلها لجراح قباي ففنها عامت ان هكتور ساع
حسب وعده في تخليصنا من الاعداء ومقيم على اليهود التي عاهدنا بها قبل
الافتراق فاتمني بالافانه سينتقم ويجمع شملكم عن قريب ولو استطاع
انقاذي انا ايضا لما تاخر وتابي بحدتي بان كلوفيس حي الى الان فلا تقطعي
الامل من عوده وانكلي في كل امر على الرب القدير
المنظر الثالث عشر

مرسلاس . سبينس . ابوين . جنديان

مرسلاس اخبرني الان يا سبينس هل هدى كما الله في هـذه
الطولة سبيل الهدى
سبينس ايها القاضي لما تحنو على

قلب ام هي اشقى الامهات

ايها القادر لا تطمع بها

ابونين

رمتهم جمـ الا فغمي في ثبات

رمتا عصيان امري فاحذرا

مرسلات

غضبي فاليوم يوم الفكيات

سوف تسمي بعد حين عبرة

حيث لا ينفع سكب العبرات

اغمد الخنجر في صدري فـ

سبيل

لي رجاء بعد هذه النائيات

انما فارقت بين جرعتما

مر بلوى اورثتها حسرات

لست ابقي رحمة منه ولا

ابونين

ارتجفي في كرتي غير الميات

اذهب ايها الجندي واني بريتاردوس سريراً

مرسلات

الى هذا المقام

سهما وطاعة « يذهب »

الجندي

عصيتاني بلا اضطراب

مرسلات

فمن قليل يلحق الجزاء

ولا مفر من انتقامي

ولو اجارتكما السماء
يا مشيداً كفى وعيداً

سبينس

وجر وعذب كما تشاء
ما شئت الا قضاء امري

مرسلات

وحاش ان ينفذ القضاء
ورمت سفك الدماء وقلبي

يسر ان تسفك الدماء
رحمك يا من بقي علينا

ابونين

فطال في امره الشقاء
رفقاً يبلي فذارجائي

رفضت سؤلي فلا رجاء
انكي عليه قبل التناهي

مرسلات

ابونين

يا نور عني لما البكاء
صبراً فاني اموت شهيداً

سبينس

وما شماري الا الولاء
ان ذقت قبلي كاس المنايا

ابونين

فلا سلو ولا عزاء
وما بهذه الحياة خير

ان مات في حين الوفا

المظهر الرابع عشر

سبيئس • ابونين • ريكاردوس • مرسلس • جنديان
ريكاردوس قد اثبت يا مولاي طوعاً لا مكر فرني بما

شاء •

مرسلس اني دعوتك لتسير بكتيبة من الفرسان قائداً
هنا لاسير الى الكهف الذي تمنى العود اليه فقد حكمت بدفنه حياً في ذلك
قفور ليدوق جزاء ما جنته يدها ويصبح عبرة لمن يرفضون الخضوع للعلم
روماني المنتصر

ابونين ويحك يا اظلم الناس ما هذه القنلة الرائمة التي هيأتها
بجلي وهل لا ترتجف وجلاً عند ارتكاب هذا الذنب القظيم

مرسلس ما انا بمتذنب اذا ادركت ثار قومي ممن الحق
هم العار فانظري اليه اخر نظرة فقد تحتم الفرق الذي ليس بعده
شاء •

سبيئس اصبت يا مرسلس فقد اورثكم فيما مضى نوائب
تري والبسكم عاراً لا يمحو اثره مرور الايام فاسكب علي الان صواعق
ضحكك واشرح بقنلي صدرأ اوغره علينا لحسود غير اني اسالك نعمة واحدة
ارجو ان تمن علي بها قبل الرحيل

مرسلس وما الذي تمنية قبل ذهابك
سبيئس اسالك الاجتماع بولدي لاضمهما الي صدري

واقبلهما قبلة الوداع

مرسلات
لا اسمح لك بذلك فلنبق هذه الحسرة في صدرك
ولترافقت الي الحفرة التي ستضم عظامك

سبينس
لا تحرمني هذه النعمة الاخيرة ولا تزد انكسار وال
فاته لم يبق لي من الحياة الا دقائق قليلة

مرسلات
لا تساني رحمة ولا عطفاً فقد سررت باحترق
قلبك فت غير ماسوف عليك

ابونين
قنائك السماء يا عدو الله الا تحرك احشائك سبوا
الدموع الا يور فيك هذا الموقف الرهيب

مرسلات
لقد كنت من قبل شفقةً فصيرتني حوادث
الايام اقسى من الجلود نخذه يا ريكاردوس وافمل به كما أمرتك

ريكاردوس
امرك مطاع ياسيدي
سبينس
تدري يا ابونين بالصبر الجميل

ابونين
قفوا قليلا ايها الجنود وافتحوا لي باب هذا السجن
لا ودعه الوداع الاخير

مرسلات
لا تخرجين من هذا المكث ولا تفوزين بقبول
الوداع

ابونين
اقلوني قبله فلا صبر لي دقيقة واحدة على حال
الفراق

مرسلات

أذهبوا وأقذوا أوامري في الحل

سبينس

هيا إلى القفر إن رمتي دمي فانا

استقبل الموت عند الروح فلا سند

إن الجبانة عمار لست البسه

كلا ولو مزقت أسيا فكم جسدي

المنظر الخامس عشر

مرسلات : ابونين

ابونين

أخذوه فليتهم قتلوني

قبل هذا الفراق فمؤ البيم

إن ترحات يا سبينس عني

فقوادي على العهد مقبم

وإذا ضحك اثنى لك رسم

ضمه في الضلوع جسمي السقيم

مرسلات

بالقتل يحزى يا عنيدة عاجلا

من رام عصياني وكان معاندا

ابونين

يا صاحب النفس الحسيسة مر إلى

وغد غدا لك في الجريمة ساعدا

انزلت في ظاهراً أشد بليّة

فلتفران بك السماء شدائددا

نادي السماء فربما تنقض صا

مرسلات

عة علي اذا نذاك تصاعدا

غدرأ فقلت اليوم اشرف قائد

ابونين

اقبعل ذاك تعد نفسك قائدا

ودعيت ليثاً في الحروب فصرت - ذنباً خاطفا وكفى بذنبيك شاهدا

وتركت للطفلين والدة بلا امل قليتكم | قد رحمت الوالدا

قد كان عفوي مستحيلا فاقطعي

مرسلات

حبيل الرجاء فلبس بملك غائدا

لا رحة للجاحدين فان لي سيفاً تعود ان يبيد الجاحدا

ادعوك يا جذران سجنني فاسعني

ابونين

نذلا علي اهل الشاة سائدا

جذران سجنك لاحراك بهافلا

مرسلات

خطر علي اذا دعوت جوامدا

ادعوك يا نار الجحيم فاحرقني

ابونين

ذنباً سطاً فاغتال كرهلا ماجدا

ادعوك يا نيران مضرمة فلا ابقيت من سكان زومة واحد

هذي الجرأة لا تطلق فاذري

مرسلات

غضبي فان زدت الملام زايده

قد كنت ابني ان اخضب خنجري بدماك كي اشفي فوادي الحاقدا
 لكنني اثرت ان تبجرعي في هذه الباي عذابا خالدا
 فلا حرقك لوعة ولا جملن مدى لياالي السود طرفك ساهدا

الفصل الرابع

في البرية

هكتور ولا اجعل يا ابطال غالياكم فقدتم في هذه
الحرب من الرجال ولقبرتم من الشدائد والاهوال غير ان شرف البلاد
يتوقف الان على كسر شوكة الرومانيين واسترجاع ما خسروناه في المركة
الاولى فاما ان نرفع اللواء العالي زاهياً بالانتصار او نموت جميعنا بالدفاع عن
الوطن شهداء

موريس سرفمه على رغم الاعادي

مضى خاضت كتابنا العجايبا

فنحن رجال حرب بل ليوت	لديها الارض ترج ارتحاجا
كفانا في اللقا عدد قليلى	اذا جيش العدا كالبحر ماجا
حذار اليوم يا رومان مننا	فان الحقد في الاكباد هاجا
غدرتم بالاسود فلا تقيم	سرورا بعد ذاك ولا ابتهاجا
انحتمل الهوان ونحن قوم	ليسنا من عريق المجد تاجا
ندود عن الديار وساكنيها	وتار الحرب محدثة هياجا
وان بليت فوارسنا يداه	ففي شرب الدما نجد العلاجا

هكتور على رسلكم ايها الشجعان في اري سيرفكم ضمانة

للانتقام فابشركم بانها سترتوي عن قليل من دماء الرومان في هذا
المكان بعينه

موريس وكيف ذلك يا هكتور بربك زدنا ايضاً

هكتور ان مرسلات قد غضب اليوم على اسير كان فينا

مضى من اعظم العظام حكم بدفنه حياً في هذه البرية المقفرة ليهزق به هذا
المصاب ضلوعنا ويحرق قلوبنا تاركاً في ارضنا من ظلمنا اثراً لا يزول

موريس ومن هو ذلك النعيس الذي قضي عليه ان يموت

كاشقي الناض

هكتور لا بد ان تضطربوا اذا عرفتم ذلك الرجل المسوق الى

الهلاك

موريس صرح لنا باسمه فقد هجت في قلوبنا النار

هكتور بما انكم تشرفون الى معرفة اسمه فاعلموا ان

فريسة اولئك الذئاب انما هو سيبينس بطل غاليا الشهير

الجميع سيبينس . . سيبينس

موريس وكيف وقع في ايدي الرومان وهو مهاجر وطنه

منذ تسعة اعوام

هكتور اسمهوا اليها الفرسان وتاملوا في حوادث الرمان

اذكم تذكرون تلك المداوة القديمة التي كانت بين سيبينس وموير وكيف
اجاش هذا الخائن في صدور الكبراء نذر الحسد حتى نهضوا نهضة واحدة

وابعدوا سيبينس عن وطنه وهو نخره الوحيد فهناك جأ الشهم النعيس الى هذا
الكهف مع زوجته وولديه وقضوا فيه تسع سنين بالذل والشقاء

موريس لقد اذكرتنا يا هكتور ما يثير الاشجان ويفنت
الاكياد فلا كان من غدر بذلك الشهم الكريم وجلب عليه تلك الرزايا
والنكيات

هكتور علم الله يا احباي ان ما تحمله سبينس من المذب لا
يحيط به وصف ولا يهبر عنه بلسان وهذه الصخور نفسها شاهدة على ما قول
فكم جلس عليها صديقا النصيس ناديا امام مجده وكم احبى الاله الى الطوال
يا كيا قول سمده وانا كنت اتى لا واسيه واسرح عنه الهوم فراه وراسه
بين يديه والدمع مترقق في عينيه ومن حوله رفيقة المنكودة الحظ مماقة
طفليها وعيناها مرتفعان الى السماء كماهما نسالان موناغا - لا او فرجا قريبا
فاه - او اه - من ترى لا يفوجع عند مشاهدة ذلك المنظر المحرك الصخور
واي سندي يباين مثل هذا الظالم ولا انتضي سيقه على الظالمين

موريس اه - اه - من لي بان اقبض على عنق موبير فاخنقه
واطرح جثته طعاما للوحوش

هكتور ان هذا القادر يستحق باناله اقلام قلة كما يستحق
لقب الخائن الى الابد فلولا له لم يهتد الرومانون الى هذا المكان ولم يحكم على
سبينس ان يدفن حيا في هاته القلاة

موريس ايتكون به ونحن احياء .. لا لا هذا لا يكون
ابدا فستهجم عليهم ونخطفه من بين ايديهم او نموت على اقدامه موت
الكرام

هكتور لا شك بأنكم أرباب النخوة والحماسة والوفاء وتقتضون
 محدثي بأن هذه السيوف الثابتة ستمنز بأيديكم عن قريب وتقتض
 على روموس أعدائكم فلا تبقى ولا تذر
 الجميع (يستلون السيوف)

موريس ها نحن الآن بين يديك أيها البطل القريب فدا عليك
 إلا أن تقول فنفعل وتامر فنفعل

هكتور اغمدوا الآن صوارمكم فليس الوقت وقت كفاف
 ولندخل مهدو إلى الكهف متبهين لكل حركة حتى إذا أتت الساعة الرهيبة
 نبادر لا نقاذ ذلك الشهم المشرف على الهلاك

موريس صوابا نطقت ياسيدي هكتور فادخلوا يارفاقا
 وكونوا على أهبة القتال

« يحجبون في الكهف فيظهر البرق ويسمع صوت الرعد »

المنظر الثاني

ريكاردوس • روبرتس • سينس • جنود رومان

ريكاردوس هذا هو المكان المعين لقتلك أيها الأسير فاستم
 للآفاة الحام فقد دنت ساعتك الأخيرة

سينس جرعتي علفماً يا مر بلواي

فلا الام إذا مرقت احشائي

وزدتني رغبة في الموت حين قضى رب الزمان يعمدي عن احبائي

فأراقهم ويد الأقدار تدفني
 وجار أعداي لكن لا جريئة لي
 ما عدت يا كهف تحميني وتنجيني
 لم انس تسمة اعوام وفيت بها
 فها هنا زوجتي باتت بلا جزع
 ركنت اسلو همومي كلما نظرت
 وكم جلست على هذه الصخور وكم
 حفظت ودك يا كهفي العزيز فلا
 ولست نذلا كن بالفدر صبرني
 وقد بسطت الى داعي المنون يدي
 لان يفاديك صوتي طالبا فرجا
 لني زرعت الوفا في ارض غالية
 فجئت ادفن حيا في حماك عسى
 ريكاردوس قد اطلت شكواك يا هودح الكهف ولماذا

فيذكك التعداد وانت منسوق الى الموت

روبرتس دعه ياريكاردوس ولا تصارض رجلا فانك
 كاد تفارقه نسمة الحياة فا عهدي بذلتك قاسيا بهذا المقدار
 ريكاردوس الا يحق لنا الملل اذا اطال شرح بلائه
 روبرتس لم يفت الوقت يا عزيزي ولا بأس انابالا انتظار

ريكاردوس

اوليس من واجبات الجندي ان ينفذ اوامر

مقاتله في الحال

روبرتس

اجل ولكن بعض دقائق لا تعيقنا عن قضاء الامر

فلا تضجر ولا تخف لومة لائم

سيفس

قد اقتربت الدقيقة الهائلة وغراب الليل مسدول

الجناحين وكل ما حولي بسكوت وسكون اسمع غراب البين ينطق في نواحي

هذه البلاد وراه يحوم حولي كأنه يريد ان يخفي لي لا بل ارى اشباح

الشهداء تلوح لي كأنها تدعوني اليها . . لبيك ايها الاشباح ها انا ماض اليك

فاعدي لي مكاناً في تلك الارحاء الزاهية . فوداعاً ايها الحمامة التي اختطفها

النسر من يدي لينشب قبها نخاله بلا شفقة . وداعاً ايها الملك الذي

عبثت بهما ايدي الخطوب ولم يسمح لي بان اقبلها القيلة الاخيرة . وداعاً

ايها الفصن الذي تما في انصي البلاد غرباً ولا ادري ان كان ازهر فيها ام

قصفه ايدي المنون رحلياً وانتم ايها الرومان لا تحسبوني حاقداً عليكم وان

كنت لقيت من قساوتكم ما يزل الجبال انكم تفتخرون بان تقتلونني

شر قيلة اما اذا فافتخر بان انهي جرحكم واسامحكم عنهما قبل خلود نفسي

الاخبروات ايها الفارس الكريم قد ظهري من مروءتك وشهامتك ما يشجعني

على اقتحام هذا الحول الجسيم فليسكب الله عليك بركاته مشنوعة ببركات

قلبي الحزين

روبرتس

نفي فذلك ايها الكهل النعيس فلا تواس من

خلاص ولو كنت على شفا خطر مبین

ریکاردوس امرادك ان تمد له يا روبرتس يد الموتة

روبرتس قد سقم يا شجاعان ما تقاسر منه الرجال فمهل

تجرأون بهد هذا على سلبه الحياة وهو في حالة تقطرمها الذلوب

ریکاردوس مهما سالت حاله فلا بد لنا من الرضوخ لامر

هرسلنس العظيم

سینس دعهم يا سيدي يفعلون بي ما يشتهون فلا ارب لي

في حياة كلها تمب وعناء

ریکاردوس من كان مثلك يا عدو الاوطان فما جزاؤه

الا الموت

الجمع فليمت فليمت

روبرتس مهلا ايها الرجال لا تحترمون هذا المشهد المحرك

الجماد

ریکاردوس لا يحرك فئدتنا الا جب الانقام فليذق دس

المطب فانه انتمحق باعماله الماضية الويل والهوان

سینس لا تقاوموا ولا تضطربوا فقد وطئت نفسي على

الموت ولست ممن يحرمون على الحياة

روبرتس اين نخوة الرجال اين شهامة الابطال اما نحن من

ضرب بنا المثل في عزة النفس والفرسية فهلا نصد جيشه اذا ارتكبنا هذه

ريكاردوس لا يصد جباناً الا من يبالي بمقابلة القتل فتة - دم
 وخذ بثار شعبنا من الد أعدائه وخل الشفقة لمن يستحقها

روبرتس لست جلاداً لا فود رجلاً بريئاً الى الهلاك

ريكاردوس لم يهلك ما جلب على الرومانيين من الارزاء

والنكبات

روبرتس لم اصدق ما تدعون ولا اشار لكم في الجنابة

قالموت افضل لي من ان اتلطخ بالخزي والعار

ريكاردوس نوح اذا شئت فنحن لا نجد عاراً في ادراك

نار الوطن

روبرتس اه يا قساة القلوب (بناض سيفه ويبارحه امامهم)

هوذا سيفي على اقدامكم فاذبكموني به واغصوا جفني قبل ان اعين هذا

المقتل المربع

سبينس لا تبك ولا تحزن ايها الحبيب وتزود هذه الدموع

الجارية على خدي الذبايين واذا رجعت الى مرسلات قتل له انني

ما صجبت الى القبر حقد اولاً ضغينة واسأله ان يخفف جوره ويرد الصغيرين

الى امهما الحزينة

ريكاردوس هلم لان ايها الخبثم واستقبل الموت نازله

واقف اليك

روبرتس ارسلني ايها السموات منجداً ينقذني من ايدي
البهائم .

ريكاردوس لا يروكم شيء ايها القوسان فالقفر خال من
مردة الجن وصوت المدل ينادي بنا طالب الانتقام
الجميع الانتقام .. الانتقام (يتقدمون من الحفرة فيظهرون
هكتور من الكهف)

المنظر الرابع

ريكاردوس . روبرتس . سينس هكتور . جنود رومان
هكتور خستم ايها الاندال فارتعدوا رهبة ووجلا فقد
جئتمكم نذيراً بما تستحقون من العقاب

روبرتس الهى استجاب دعائي
ريكاردوس من المتجاسر على مخاطبتنا بمثل هذا الكلام
هكتور انا نصير الضمفاء ومبيد الظالمين

سينس هكتور يا صديقي الخبيث
هكتور نعم انا هكتور فابشر بالخلاص من اسر اعداك
ريكاردوس صه ايها الوقح الجسور ومن تكون انتصدي

لاباطال الرومان وهم في غاليا ظافرون
هكتور كذبت يا نعيم فلا تدركون الظفر ونحن في قيد
الحياة اظننتم انه خلاكم الجؤ ولم يبق في البلاد من يتصر للضميف فاطلوا

سراج الاسير والا فتندموا

ريكاردوس عرضت نفسك للهلاك فائق مناضرات تقري

الصخور

هكتور سابدأ بما قبلك ايها الشرير فاقرى من لحك سباع

هذا البر

ريكاردوس قطعه به بحد سيوفكم ايها الرجال (يجردون

السيوف)

هكتور الي . الي يا ليوت القاب (يخرج الفاليون من

الكهف وينقضون على الرومانيين صارخين الى الفقال الى القتال فيتقدم

روبرتس ويحل قبو ذيبينس)

المنظر الخامس

سبينس شه كرا لك ايها الشجاع فلم بين ذراعي وعاتقي

كأ تانق اباك . . اه ما اشد خفقان قلبي

روبرتس الهي ما هذه الهبة والرقار من شجاسر على اهانة

هذا الكهل الجليل

سبينس سدياً لك يا خير نصير فمن لي بان اوفيك بعض ما

استوجبت عندي من عظيم معروفتك ورفيق شما لك

روبرتس جعلت فداك ايها الشهم التيس فاسأل الله ان

يحميك بمن يحب عن قريب ويميد اليك ما فقدته من السعادة والسرور

سبينس لعمري ما ابصرت عيناى من يماثلك بالمروءة
وعزت النفس عادت قومك لاجلي وانا غريب عنك وصفت معي جبلا
لا انساه ما حييت . . . اه ما اشد هذا القتال

روبرتس اسمع صاعقة الصوارم وانظر بريق الصفاح
يدخل هكتور وريكاردوس وهما يقتلان - يقع ريكاردوس قتلا
هكتور مت يا جبان فالموت جزاء الاشرار
سبينس هكتور انتصر واطرباه

المنظر السادس

سبينس . هكتور . روبرتس . القاليون

هكتور لك اليسرى يا صديقي فقهه فتكنا باعدائك فتكا
خريما ولم نزل نضرب في اعتاقهم حتى القيناهم جيعا على بساط الصمصصان . .
ولكن يا للعجب اري رومانيا واقفا ههنا فما شأنه ولم لم يفعل كرفاقه
سبينس هذا الفتى الباسل كان مزوما ان يتخلصني من اوثاق
الجلادين ظنا منه ان في عروقهم دم الرجال فلم يجد فيهم الا ذنبا صارية
اعذب شي . عندها شرب الدماء

هكتور جزاك الله عنا خير جزاء فلا نسي جيلك ما دنا
احياء .

روبرتس لم الفعل يا سيدي لا ما اقتضته المروءة ومن يرى
مثل هذا الكهل المهيب ولا يفرد عنه في ساعة الضيق

- سبينس اه يا هكتور امعن النظر قليلا ونامل في هاتين
 المينين المملوءتين حنواً . الا تفذكر الان شيئاً
- هكتور نعم نعم انذكر بل تصور تلك الهيئة المثلثية وكأنها
 نصب عيني ذالا الجبين الزهر فما اشبه هذا الفتى بذلك
- سبينس لقد افهمت يا عزيزي فلو بنا حباً فبا لينك تبعة
 ممنا دهرأ طويلا
- روبرتس ولماذا يا سيدي
- سبينس الا يدعوك الشوق الى بلادك وتنهى الرجوع الى
 اهلك وانبيائك
- روبرتس لا اهل لي ولا انساب
- سبينس افانت اذا تيم
- روبرتس نعم انا نيم لاني لا اعرف الى الان ابا ولا امماً
- وحين ضمتني الى صدرك شعرت باول مرة باختلاج صدري بما لا يوصف
- سبينس اه يارباه هكتور خذ بيدي فاقدمني ترتجف وقلبي يكاد
 يتخلف خموفاً
- هكتور تشدد يا سبينس واسمع الحديث الى النهاية
- روبرتس ما هذا الحادث الغريب سيدي ما بالاك تهتز
- اضطراباً
- سبينس بحياتك قل لي الم تعرف رجلاً يسمى فليكانس

روبرتس فليكس . . نعم عرفت رجلا يدهي بهذا الاسم
وهو الذي رباني طفلا وحباني قبل موته هذا التذكار الحيد المكتوب عليه
اسمي الحقيقي (يزرع زخيرة معلقة في عنقه)

سبينس يا لهجب الم امنح فليكس مثل هذه الزخيرة قبل
سفره .

هكتور اذا صدق ظني فالزخيرة هي بعينها لا تنس
كاوفيس وطبك الغالي
سبينس اسمك كاوفيس وافرحناه فانت اذا ولدي واننا
ابوك .

روبرتس (يعاقبه) اه يا ابي ما اعظم ابتهاجي بلقيائك انت
. . انت والدي الذي حنت اليك كل جوارحي من اول نظرة . . .
الولدان الصغيران هما اخوي وتلك الام الحنونة هي امي بالسعادة بالسرور
سبينس شكرا وحدا لك يا مخفف الكرب حفظت لي
احد اولادي فهل يصير هلال سعدي بدرا كاملا

هكتور ابشر بشيل السعادة الكاملة فقد تجددت عزائمتي
الان واشند ازرننا بلقيا ولدك الهام

روبرتس لا تخب يا ابي على حياة امي واخو اي فسوف
نقدم من ايدي الرومان ولو احاطوا بهم من كل جانب ومكان وكفى ان
لنا نصيرا كذا البطل نستظهر به على كل منظر من لثم

سبينس يسرني يا كلوفيس ان تحسن ظنك بعزينا هكتور

ثم الذي اعطف علينا اعطاف اخ عندما ابتعد عنا كل الناس

روبرتس امولاي اقبل شكراً جزيلاً

فانك قد وعيت لنا زمالك

نشأت الي من الاخطار لما

سللت على اعدائه حسامك

هكتور شقيق الروح قد شفت اذني

بلطفك عندما سمعت كلامك

فادعوني صميم القلب ربي

عسى النوفيق ان يمسى غلامك

سبينس فذلك النفس يا هكتور فغنم

ننا رجل ابى الا احترامك

شقيما فاهتمت بنا واننا

مدى الايام لا ننسى اهتمامك

ايمتك يا اعز الناس عندي

هكتور لنباغ من حواسدك انتقامك

وفي اكبادهم اغمدت سيفي

عساك يقتلهم تشفى اوامك

عرفت مقامك العالي ولكن

غداة الحق قد جهلوا مقامك
واخلصت الوداد لجل قصدي
بات تقضي من الدنيا مرامك
وان بعد المزار علي يوماً
ففي النكبات تلقاني امامك
ادفع عنك مبتهجاً فاردي
من اثمهم و بات تسقى حمامك

سبينس علينا الان ان نشكر في انقاذ ابوين وولديها اخشى
ان تنزل بهم نائبة جديدة ونحن عنهم يصدون
هكتور سيروا بنا الى مرسلات الجيار فقد حان ان يكبح
جاحه ونسترد كل ما فقدناه في معامع النزاع
سبينس ايكفي عدد رجالنا لمحاربة تلك الجيوش
هكتور لا نخف فالامر على ما تريد وباقى من ساعة بحمد
جيشاً جراراً وثير على الرومان حرباً عواناً ولا نزال نقاتلهم حتى تاتينا
النجدة التي نتظرها من قبائل الغالين
سبينس لا ينبغي ان نجاهر بالحرب قبل ان نخلص زوجتي

وحبيبي

دوبرس ذلك موقوف اذ ما من احد في الجيش الروماني

لهم ابواب النجاة اما انت يا ابي فساعين لك مكاناً قريباً من سجنهم تنتظرني
به ريثما اعود

افعل يا ولدي ما يحلو لك فيما فينا من يناقض
صينس رايلك .

هكتور فلتبادر قبل فوت الاوان للقاء الاعداء ومباشرة ما
يقضي بنا الى نيل المرام

الجميع (نشيد)

نحن بان جبينه البدر

نحن نحن الاسود في الحرب والمنايا في الطعن والضرب
ولنا الموت طاب بين لدع الحراب

دور

كل من للقتال واقانا عاد دوماً خسرانا حيرانا
من سيوف حديد وقلوب شداد

دور

نفر حي كالدر

فلتبـادر للقتال حيثما نروي الفيل
فعوالينا النقال دامهم نهر تسيل

دور

نحن ابناء الوطن ما لنا كفو احد

من يزدنا في المحن محناً منا يزد

دور

عنهم لسنا نعود قبل ادراك المرام
وبذا العمر نجود انرى حسن الختام

المنظر السابع

ريكاردوس بن حي وميت

ريكاردوس اه ما بالي لا ابصر شيئاً فكانما على عيني غشاوة
... ويلاه ارى الدم جارياً على ثيابي فهل اصبحت بجرح بلغ اواه اني
اشعر بالـ لا يطاق .. واحسن ن احشائي تحترق كأنها على النار .. فن لي
بجرة من الماء اطني بها هذا اللهب .. اما من يحير .. اما من ..

المنظر الثامن

ريكاردوس . موير

موير قد سمعت ضوضاء من بعيد فلا ريب ان مقتل
سينس اسكرهم طرباً فلا، وا يضحيجهم نواحي هذه الغابات نعم نعم لقد
فذكروا بالشقي وواروه التراب فلذهب روحه الشريرة الى اعماق الجحيم
ولكن فاني معظم الان مقام بان اشاهد بعيني سقطة الى الهاوية فياليتني وصات
الى هذا المكان قبل برهة وجيزة

ريكاردوس ارجموني يا عابري الطريق

موير ما هذا الاين .. من انت ايها الرجل وماذا اصابتك

- ريكاردوس انما من أبطال الرومانيين فاقذني يا موير
- فروحي تكاد ان تبلغ التراقي
- موير ومن الذي فعل بك هذه الفعالي
- ريكاردوس انصار سبينس الاشقياء وقد خرجوا من الكهف
- واختطفوه من ايدينا
- موير ماذا تقول هل اختطفه الغاليوت وساروا به
- بامان
- ريكاردوس نعم واثنونا جراحاً بعد ان جرى بيتنا قتال
- عنيف وها جث رفاقي لا تزال تخبض بالدماء فانظر
- موير تباً لحوادث لا يام يخفق مسماي بعد ن كدت
- اللع المرام
- ريكاردوس ويلاه هذه بدآة الموت النذر النار في احشاي
- فاسقتني ياسيدي جرعة من الماء لاروي بها ظمائي الشديد
- موير لا يوجد هنا عين ولا ساقية فاجعل عطاشك ما
- استطعت
- ريكاردوس اغثني اغاثك الله
- موير ما تعودت ان اغيث احداً
- ريكاردوس رفقاً بي فاني هالك لا محالة
- موير الحق يا رفاقك فاجعل ينقذوك على اي حال

ويكاردوس يالك .. من غاشم .. لثيم .. لا كنت ولا كان
يوم .. عرفاك فيه .. فأنطار عليك السماء .. سحب غضبها .. ولترافك
الامة .. الى الابد « يموت »

المنظر التاسع

موير

موير لا يشغل بالي الا فرار ذلك الوغد الزعيم .. اه قد
اصبت بالفشل فما الحيلة وكيف العمل ابن اجده لان ومن يستطيع القاء
القبض عليه واحيرتي ضاع رشدي وحررت في امري بفرار الاسير ويذهب
قل ما بنيت ادراج الرياح لا لم ازل قادراً على الانتقام افليس الطفلة لان
وامهما في قبضة يدي فليخفف سبيس حيث ما شاء ويستجر بصدايقه
انما لين فسادني الي مرساس واعز به بقتل اوينين غير اني لا اخيره بمهرب
سبيس مخافه ان تهني بما احازره فهناك البلاء الاعظم والطامة الكبرى
ما انت يا موير احق كما تظن بهض الناس بل حكيم محرب حنكته صرود
الحوادث فان تنفذ حيلك ولو عانك النقص وتوارد في سبائك المنبت
الويل ثم الويل ان اركن الى الفرار فساقني اثاره ولو ذهب الى عنان
السماء

اليوم ساحرق مهجته واميت ابنه وذو جفته
واذيب حشاه بقرقتهم واطيل بكاه وحسرتة
قد فر سبيس من يدنا اذ كاد يذوق منيته

وحفرنا حفرة فنجا ولسوف نجدد حفرة
 هيمات له فرج وأنا ما رلت احوال قلته
 ساريق دماه فبشر بها من جاء يبرد غلته
 صوبت اليه من حيلي سهما سيصيب حشاشته
 انا من تخشاه الجن ولا يخشى ابليس وسطوته
 احسنت المكر فحالفني قلبت هنالك حلت
 ونصبت مكائد لا تحصى وبها اظهرت حذائته
 فاني مرسل مستمما رأيت فكسبت مودته
 وشفيت حزازته ففتمت بذاك رضاه ونعمته
 وحاتي خبي فلبس لم من كان الخبيث مزبته
 اتلون كالحرباء لدى اسد فاصيد فريسته
 والكذب شعار لا انا ولو عاينت نتيجه
 من عايش بصدق مات ولم يدرك في الدنيا بقته



الفصل الخامس

المنظر الاول

الولدان نائمان في السجن « يدخل موبير »

موبير ما انسب هذه الفرصة لاقاذا مرامي . فالولدان نائمان وما من عين تنظر الي هنا فاذا بحهما بهذا الخنجر فلا يسمع لهما سراح ولا يذري احد بالجريمة وبعد ذلك اذهب مستتراً بمجنّاح الليل عن الرقيباه وابقى لسبينس حسرة لا تحمد جهرتها الى الابد وقد بدأت بتعذيب قلبك الام الشقية وتوعدتها بقتل وليها لالقيها في هاوية الياس فتموت وهكذا صولت لي نفسي ان افعل فلا اخف ان يعنفني بذلك ضميري . فليقتلا . . فليقتلا . . ما اقصر عمر هذين الاخوين . . اراهما متعاقبين كأنهما ملكان فالحقيقة ان هذا المنظر يحرك القلوب ويدي ترجف على رغبتي مع انهما تعودت اقتراف اعظم الاثام . . عجياً ابرو عني امر كهذا فاحول عنه بدمعاه عقدت النية عليه . . لا لالاست رعيداً فلام التردد ولم الجزع . . الا يخشى اذا ابطأت في العمل ان يفاجئني العدو فينكشف امرى . . تشجع يا موبير تشجع . . تشجع (فيتقدم وفتح فرجيني عينيها وتصرخ)

فرجيني يا ربى من هذا الوحش . . اخي حبيبي اتبه
اهدولف (يتبعه ويمتدق اخنه صارخاً) يا امي يا امي

قد استيقظا ولكن لا بد من قتلها	موير
ابعد عنا ايها الوحش الكاسر (بحاولان الحرب)	فرجيني
مكانكما ايها الولدان	موير
فرجيني لا تتركي	ادولف
وماذا تريد منا يا عدو الله	فرجيني
اريد ذبحكما بهذا الخنجر فلا تتحركا	موير
وما ذنبنا لنوت ونحن صغيران	فرجيني
لا تحاولا الا لانه قلبي فانه لا يابن	موير
اقلني واترك اخي	فرجيني
بما انكما لا تفترقان قوتا بطامنة واحدة (يفتح الباب)	موير
ويدخل روبرتس مع الجنود ويقبضون على موير	

المشهد الثاني

موير روبرتس جنود ادولف فرجيني	
شأت يملك ايها الذئب الضاري	روبرتس
ارجو ان ارجو نا	ادولف وفرجيني
لا تجزعنا يا عزيزي . كيف تقدر ان تهاجم	روبرتس
تمد يده الى هذين الجنين	
لا تبعه علي فيما كنت افعل فقد اعرفني بذلك قائمكم	موير
مرسلات بما اننا لا نعلم من عياد لا نعلم	

روبرتس من ذاب
آخر من يا خسيس النفس ولا تنصل بذر ابيع

مويبر
بشر في لا اقول الا الحقيقة
روبرتس
اتقسم بالشرف وانت انذل الرجال
مويبر
قد بذات جهدي بارجاع مرسلاتك عن عزمه فلم
استطع شيئاً

روبرتس
كذبت يا لئيم فما انت الا قطعة من جاد وقلبك
الصخري لا يابن لادمع الاطفال ولا يبالي باهراق دم الارباء فانتخبنا لك
القيصة وبشر نفسك بقرب الجزاء

مويبر
كن عادلاً يا روبرتس ولا تسخط علي
روبرتس
كيف لا اسخط عليك وقد نظرتك بسني هاجماً
على الصغيرين هجوم الذئب الخاطف فن ينجيك بعد الان من يدي ومن
يشفع فيك حين يقضى عليك بالهلاك

مويبر
بالهلاك . وانا لم الطخ يدي بنقصة من الدم
روبرتس
نعم سقم لك . سقم لك ايها الفادر لصير عبرة
لا مثالك فقل ماذا جرى لتلك الوالدة المسكينة وهل هي باقية على حالها الى
الان

مويبر
لا تسألني عن حالها فان مرسلاتك الفادر لم يبق من
جسمها الا رسا حتى تكاد لا تعرفها حين تراها

روبرتس يا لها من قساوة بربرية
 ادولف اه يا امنا المزينة
 فرجينى ترجوك يا سيدي ان نأخذنا اليها
 روبرتس سكنا روعك يا حبيبي فامكنا في الفرفة وها اننا
 فاهب بكما اليها
 موير مهلا ياسيدي فان مرسلات قد امرني بنقلها من
 سجنها الاول ووضعها في مطابق لا ينفذ فيه الهواء ولا النور
 روبرتس ما هذا الكلام يا شقي اياك والكذب فيكلمة واحدة
 تذهب روحك
 موير لا ينجيني الان الا الصدق فمأك مفتاح سجنها
 الجديد ولنسر معا عسى ان نراها في قيد الحياة
 روبرتس الويل لارومان اذا كانت قضت نحبها فلم بالمجل
 فلم بالمجل

« يخرجون فيسدل الستار على السجن وظاهر منظر برية ».

المنظر الثالث

مرسلات فوجنوس

بمن الغرام وروح من قد خاض في لجج الغرام
 عاينت انواع العناء فيه فما ثلت الغرام
 وظللت اشكو السقم من فرط الهبابة والهيام

واسيرتي جارت علي فبـات غيظي باحتدام
فامرت بويبر الوفي بان يجرعها الحام
مع ذاك اشمر ان في صدري لحيبها مقام
قرجنوس . ياسيدي خفف عليك فقد ضيت من السقام
مرسلئس . يا صاح ان ضاع الرشاد بما فعلت فلا الام
احيتها جبا شديدا قد تحكم في العظام
ووهبتها قاي فا رقت لقلب مستهام
وجنا لديها صاغرا بطل تدين له الانام
لكن اب لا الجفا فلتشرب الموت الزوام
قرجنوس . ارجوك عفوا ان بدت مني الجراءة في الكلام
ان الاسيرة ما جنت ذنباً فقتلها حرام
مرسلئس . او هل حلال ان اعذب لا فزد عنك الملام
قرجنوس . عدلا فتكت بملها فارفق بها يا ابن الكرام
مرسلئس . اصمت لتنظر من هو الاتي الى هذا المقام
فسي يكون مبشري برجوع ذياك الهام

المنظر الرابع

مرسلئس قرجنوس جندي

مولاي ان الحرب قاذية

الجندي

علي قدم الصدام

وعلمة رومة يصرخون

الانتقام الانتقام

تقع السيوف على السيوف

كما السهام على السهام

يا للمعجائب كيف عادوا

مرسلات

بعد ذلك الانزام

عادوا وفي احشائهم

الجندي

نار الضيقة باضطرام

لا تمجزعوا فسنستطيل

مرسلات

على اعدائنا اللام

وسيملأون باننا

تردي الجبابرة المضام

ولا فملن واصنمن

ولاروين هذا الحسام

المنظر الخامس

الغاليون هكنور سيبينس

الغاليون

بابتهاج تمضي الى القتال كلاسد وعزمننا في الحرب لا يقتني

سنلتقي في ساحة النزال بالوغد ولا سوي ذا الامر نشتهي

المنظر السادس

صينيس اذهبوا الى الجهاد يا شجوان غاليا ولترافقكم ادعيتي
 في اشد الاخطار ولينصركم الرب على اعدائكم في هذه الحرب الخبيثة اما
 لبيع الانتصار وما احلى ساعة اللقاء
 هودي الى مع الثمنين زهية
 وانعشي مهبجة الكهل الحزين فن
 وانعم ساد على جفني فالتفت
 بخافني ملك امست مرتجيا
 وما انا واقف في ذا المكان عسى
 وكل جنة في الصدر خافقة
 لا بدع يا قلب ان تشفى برؤيتهم
 ليت مرتشفا كاس العنا عذبا
 يازهرة من يدي بالامس قد خطفت
 بعد النوى عبرات العين ما نشفت
 حتى توهمت ان الروح قد تلتفت
 به انعماش غصون خلفها انقصفت
 تفتر ظلمة قمار قد انقصفت
 شوقا الى ساعة اللقاء التي ازفت
 فله يشفى قلوبا بالعمود وففت
 وحبذا خرة يوم اللقاء ارتشفت

المنظر السابع

صينيس مرسلات « يدخل مرسلات جريحا »

مرسلات بذاته خبروا من رام قهري انني

عائد من ساحة الهييجا جريح

وصباح النصر في جيش الهادي
 وحامي فل حتي كدت ان
 ومنادي الموت في جيشي بصبح
 اغمدني تحت مواطيم طريح
 اثري قد ملأوا البر الفسيح
 خضت ذرعاً وعدي رومة في

كان شفه لي بمفاسعيل الهوى فلقيت الويل والامر صريح
ومصاني من دعا ظلمة طالما احببها جباً صحيح
جئت كي اخفق طفلها ومن بعد ذا اسكن في طي الضريح
سبينس جرت يا ذئب الفلا فابكي دماً

فسوى سفك الدما لست تبيح
ان تكن قرحت اجفاناً فلا

بد انت تصبح ذا جفن قريح
مرسللس من عساه ان يكون هذا الرجل الرهيب المنتصب
اماي .

امامك نذير هائل ينفذك بيلاه شديد فستعاقب
سبينس يا مرسللس الفادر كما تستحق وجرائمك الماضية تربو على ما سيلاقيه اليوم
من القصاص

اتخالي جباناً لا بالي بشهيدائك ايها النذير
مرسللس اخفض راسك الى الخفيض واندب الانام التي
سبينس ارتكبتها واعلم بان غضب الله سيجعل عليك فيزحف الويل على جيشك من
كل مكان ونمزه في هذه الممركة ايدي المنون

اغرب عني ايها الرجل فقد اقلقني صوتك
مرسللس لو عرفتني لزدت قلقاً واضطراباً « ينزع الالباس
سبينس الروماني ويكشف اللثام » فانظر الى من حكمت عليه بالهلاك فانه جاء

يذكرك بما فعلت

مرسلات

ماذا ارى .. سينس نضب عيني

سينس

نعم سينس بعينه فارتمد قرناً فقد اناك ما لم يكن

بحسبائك

اية معجزة تخلص هذا اللثيم قتلوا ريكاردوس

مرسلات

وانقذوا الاسير

ان الله انقذني من تلك الورطة الوبيلة فاني - لا فرج

سينس

كرية زوجتي وولدي الحبيين

مرسلات

دع عنك ذكر زوجتك فقد ذبحتها وتركتها في

سكرات الموت

ماتت ابونين .. ابونين ماتت .. ولج الخنجر في

سينس

عنق الحامة ... اه يا فاقه نخرة الرجال

كيف لم تر نجف يدك لديها ويد الله تستطيع عقابك

كيف نالت جسمها وهو رسم وجعلت الدم الزكي شرابك

يا خؤونا هدمت صرح رجائي فستاني من السماء جزائك

جئتني طالباً خلود عذني خلد الله في الجحيم عذابك

ان تكن قد قتلها فبمدل

مرسلات

فاحتمل نكبة اضاعت صوابك

لست اخشى من المصائب طوداً فكفى انني شهدت مصائبك

والجراح التي بجسمي تبديني ان تصورت اي جرح اصابك
 سبينس اه يا لئيم تراني انموذجاً للتعاسة وتجاسر انت
 تشمت بي قصفت قوام حياتي فهل يذهب دمها هدراً وانا في قيد الحياة لا
 والوفاء فما انا ذا اخذ منك بثاري واشق بهذا الخنجر قلبك البربري
 لالا . لست غادراً مثلك وابت شهامتي ان فكك بجريح لا يستطيع دفاعاً
 (يطرح الخنجر فيسرع مرسلان ويحفظه)

مرسلان هوذا خنجرك بيدي فلا غمدنه في صدرك
 والحفك بمن فقدت

(يدخل هكتور وروبرنس والفالون صارخين الاتصار الاتصار)

المنظر الثامن

سبينس ابونين الولدان روبرنس مرسلان موير جنود
 « في وقت واحد »

روبرنس يا لاختيائة يا لافظاعة

سبينس ابونين اولادي وافرحتاه

ابونين سبينس واجيدباه

الولدان يا ابي يا ابي

مرسلان ابونين

سبينس و سروري هل انا في اليقظة ام في المنام ابونين

بين يدي اه يا كذوب لقد كدت تميّني ياساً وغماً

مرسلات

روبرتس يمد لي يدا روبرتس ناكر الجميل

روبرتس

يسوني ايها الفائد ان اجد عليك السلاح بعدما

ربيتني في قصر ك خمسة اعوام ولكني لم املك صبرا عندما رايت الخنجر

مضوبا الى صدر ابي

مرسلات

ابوه ابوه

ابوين لا اقدر يا سبينس ان اسف لك ما فعلت في الدهشة

عندما فتح باب سجنني ورايت فتى رومانياً ممتناً ادواف وفرجيني ومن لي

بشرح ما تولاني من اقرح عندما علمت ان ذلك الشجاع الذي رثى ايلوانا

هو ولدنا كاوفيس منغرب عنا منذ اثني عشر عاماً ولكن ما ابقه لنا عن

حتى داهمنا كتيبة من الفرسان الرومانيين فكندا تقع في ايديهم لولا هذا!

البطل العظيم فانه كر عليهم كالاسد وجعل لنا من حسامه حصناً منيعاً

سبينس

سقيما لك يا هكتور هكندا فليكن الاصدقاء والا

فلالا

هكتور

لم اقبل يا صديقي الا ما وجب علي فبتما كتابت

عن مرسلات في هذه النوحي سمعنا صراخاً شديداً وبادرنا لكشف الخبر

فوجدنا ولدك هذا يقاتل بعض الفرسان وحواليه امه واخواه في جز شديد

فاقتض ابطالنا على الرومان انقضاء الصواعق ولحقوهم بمن قتل من قومهم

في ساحة التزل

سبينس

يا لله ما اغرب هذه الحادثة وما ابرج هذا الملقى

سعيد فابنهم جوا جيمافظالما صيرنا للصبر وعائينا جزيل عنااته فن الفذل ان
نفوق لذة الاجتماع وسلو ما كابدنا من الم الفراق

مرشللس انشقي ايها الارض فابنهميني

موير رحالك ايها الملائكة فخالصيني

مسيندنس يا غصوناً اضمها بحنو

ودموعي تنهل فوق الحدود

قد كرهت الوجود قبلا فاحيي بي هذا اللقاء حب الخلود

لو سكبنا افراحنا ضمن كاش وادرتها عند ذكر المهور

لنفينا انراح كل محب ومحورنا انار كل حود

وكفاني عودي اليك حراً بعد ما كنت موقفاً بالقبود

وبلادي فازت بنصر عجب فانا فخر بعمر جديد

لست انسى فضل الجنود ولكن كل هذا من فضل رب الجنود

ابونين جزبت خيرا ايها الشجاع فمن لنا بان نسديك

البناء وتكاذبك بما تستحق

هكتور كفاني ياسيدي ان اراك بامن وسرور بعد ما

حاطت بك الموم والاعطار من كل جانب ومكاء وجل ما اتفناه ان يسمح

لي سينس بمافية هذين الخائنين فسبقي لم يزل ظمناً لورود دمهما وان كنت

قد سقيت نملته من دماء الاعداء

سينس مهلا ايها الحبيب فحسبنا ان يذوبنا خجلا لهي

هذا المشهد النادر المثال

هكفور

اولا تقطع راسيهما وهما قد تقاسما زعاما

سبنس

ليس في شرع الشهامة ان تقتل مرسللس بعد ما

صان ولدنا كالوفيش خمسة اعوام واني اعلم ان الجمل اعى بصره حتى

انقاده لاراء موبير فاجرى ما اجرى ولقي جزاء عمله بانه آب من المممة

منقبلاً خاسراً ولا بدع ان تسري الندامة الى قلبه فتفصل ما تلتصق به من

الذنوب فتخذه ابها الجنود وضموه في مكان اخر ريثما تندمل جراحه

وبعد ذلك تطلقون سبيله فيمضي حيثما شاء

مرسللس

لا لالست ابني صوي القصاص فخبر لي ان ازيد

جراحي بيدي من ان اعيش متردياً بانواب الخزي والمار انما للنس ان

تحل فيودي دقيقة واحدة لا تنتقم من هذا الحبيث وامزق لحمه تمزيقاً

موبير

بريكم لا تفكروا قيوده فان الشرر يتطاي من عينية

سبنس

ابمدوه عن هذا المكان فاني احيت ان اغفو عنه

فرفض هذه النعمة الجسيمة فليقتل اذا ذاته اذا اراد

مرسللس

لست ارضى بفقوكم كجبان

فانا قد اتيت اقبج ذلة

وحياتي ذليلة فانتحاري

هو خير لي من حياة المذلة

« يخرج مع الجنود »

المنظر التاسع

سبينس ابونين هكتور الولدان روبرتس موبير
وانت يا موبير بماذا تمدك نفسك الان
موبير

ان جرمي كما علمتم كبير وجنوني قد كان اكبر علة
غير اني ندمت من كل قاي فاصفحوا واجملوا لذني حله
فرجيني لا تصدقوا هذا الرجل فانه خبيث عمال خائن
كذاب

هكتور لا ينفع لي علينا مكرك يا شفي فقد تمردت في الشدة
ان تلتحف بثوب الرياء ولكل من دهره ما تعود
روبرتس خابت ظنونك يا خائن الوطن قاعد نفسك
اصنوف العذاب

موبير سيدتي ابونين انا اهد قلبك رفيقاً فاشفي بي
لوجه الله

ابونين اسكت يا غادر ولا ترتجي مني رحمة ولا شفاعة
فرجيني مر يا ابني ان ياخذوه من هنا فاني ارتش كلاً
تذكرت الساعة التي كاد يذبني فيها انا واخي
سبينس هدني روعك يا ابنتي فاني ساريحكم من روية
وجهه القبيح

يا الله اغفر واجرمي

موير

لا مغفرة لك الى الابد ولو صفحت عنك الملات

سبينس

الارض بشرورك وبقائك على اننا لا نودي بك ولو كنت تستحق الموت
بل تقضي عليك بالاعمال الشائنة طول حياتك بحيث تصير بصيرة ان تبصر
وعظة ان تذكر فاخرجوه ايها الجنود من امام وجهي وهيئوا انواع العذاب

خففت راسي اذي من رمت عفوهم

موير

كائي طالب من مالههم شفقه

لكنهم قد ابوا الا معاصبي

ظلموا فيما وبع من لا يعرف الشفقة

المنظر العاشر

سبينس ابونين هكتور الولدان روبرتس جنود غالليون

قد ابتسم الان نقر سعدنا وشرق هلال عيدنا

سبينس

فلنسل في هذا اليوم ما بقينا من الماضي ولننظر الى المستقبل فهو يثبتنا بالسمادة

لك الهناء يا سبينس فقد صفنا لك الدهر بعدما

هكتور

تكاثفت فيه غيوم همومك وها ابنا وطنك الذين تفرك منذ تسعة

اعوام بدسياسة موير ياخرون بك الان ويسالونك صفحا عما مضى

ابي الله يا هكتور ان احقد على من سرى حبيهم

سبينس

في عروقي فليسكنوا ما بهم من الهام وايقدموا المشاركتنا في هذه الافراح

« يتقدم الغاليون واحدهم حامل صنية عليها اكيل »

هكتور
هذا هو الاكليل المهد لولدك كارفيس فقد انتخبوه
اميراً على غاليا لما عهدوا به من الاقدام وعزة النفس وها انذا انوب عنهم
بوضعه على راسه الجليل

سبينس
يا لمجدك يا غاليا بشهامة رجالك العظماء
هكتور
باسم اميك واخوتك القالين بسك يا كارفيس
هذا الاكليل فاتبع اذن وتبوا المنزلة التي انت اهل لها
روبرتس
شكراً لك يا سيدي فانت الذي رددت مجدنا
القديم فلا زلت ابد الدهر سنداً ونصيراً

سبينس
انت يا هكتور اوفي من وفي
وبك اليوم قهرنا من غدر

ان تجلي نال اسمي رتبة
جودت مجدي وقد كان اندثر
وأتان البس اكليلاً فقد
البستك الحرب اكليل الظفر
فاحبى للجيش الذي لولاك ما
عاد والود جيد فائقصر
وتذكر ان اخلاصك لي
حافظ في وطني ابقى اثر
وغنى المرء بذكر حسن
لا بمال ضام في ايدي البشر
هكتور
سيدي حسبي اعتزرا انت لي

صارماً بجميعكم عند الخطر
وفوادي اين لكنه
عدت مخوفاً بجيش ظافر
في لقاء اعدائكم يحكي الحجر
فضله في غاليا المظى ظهر

خدمة الاوطان مجدي فاذا مت في انجازها جزث الوطر

روبرتس امنحني يا والدي البركة الابوية

سبينس ليسكب ربك البركات ترى

عليك فانك الولد الامين

فمن بعدالة ما دمت حياً وابقن انها كثر ثمين

روبرتس يمين الله ان احبى ظلوماً

فعدلي في الانام هو اليمين

وان خنت القبيلة فاسحقيني بسخطك يا سماء كمن يخون

ضمينس يا بني غالبا عرقم اني

كنت لولا حفظ الشهامة هالك

فهي صانت حياتكم وحياتي

وبلايا شديدة ومهلك

مهدت لي الى النجاة سبيلا

حين ضاقت علي كل المسالك

وشهدتم تمثيلها فاستنارت

بيها الهلال والليل حالاً

عزز الله امة وبلاداً

فقد جاهها بسيفه خير ممالك

فاهتفرو بالدعاء في كل ناد

عاش عيد الخليفة نضر المالك

«الجميع»

انق يا رحمن دولة العدل وانصر السليمان منهل العدل
وارع للاوطان والي الفضل فهو بالاحسان جل عن مثل
ازروني بالمجد واسلموا بائق لبني عثمان راية النصر
فاحفظوا البلدان يا ذوي القدر

حزت الاماني من الزمان عسى التهاني مدى العمر
فيا لسود في يوم عيد اهل اليهود لفي يسر
فما الصباح بان والتجاني بان يا غصون البان لذي الاقمار

تمت

ويتلوها منتخبات شمار القعيد رحمه الله



فيليب السيامس منير

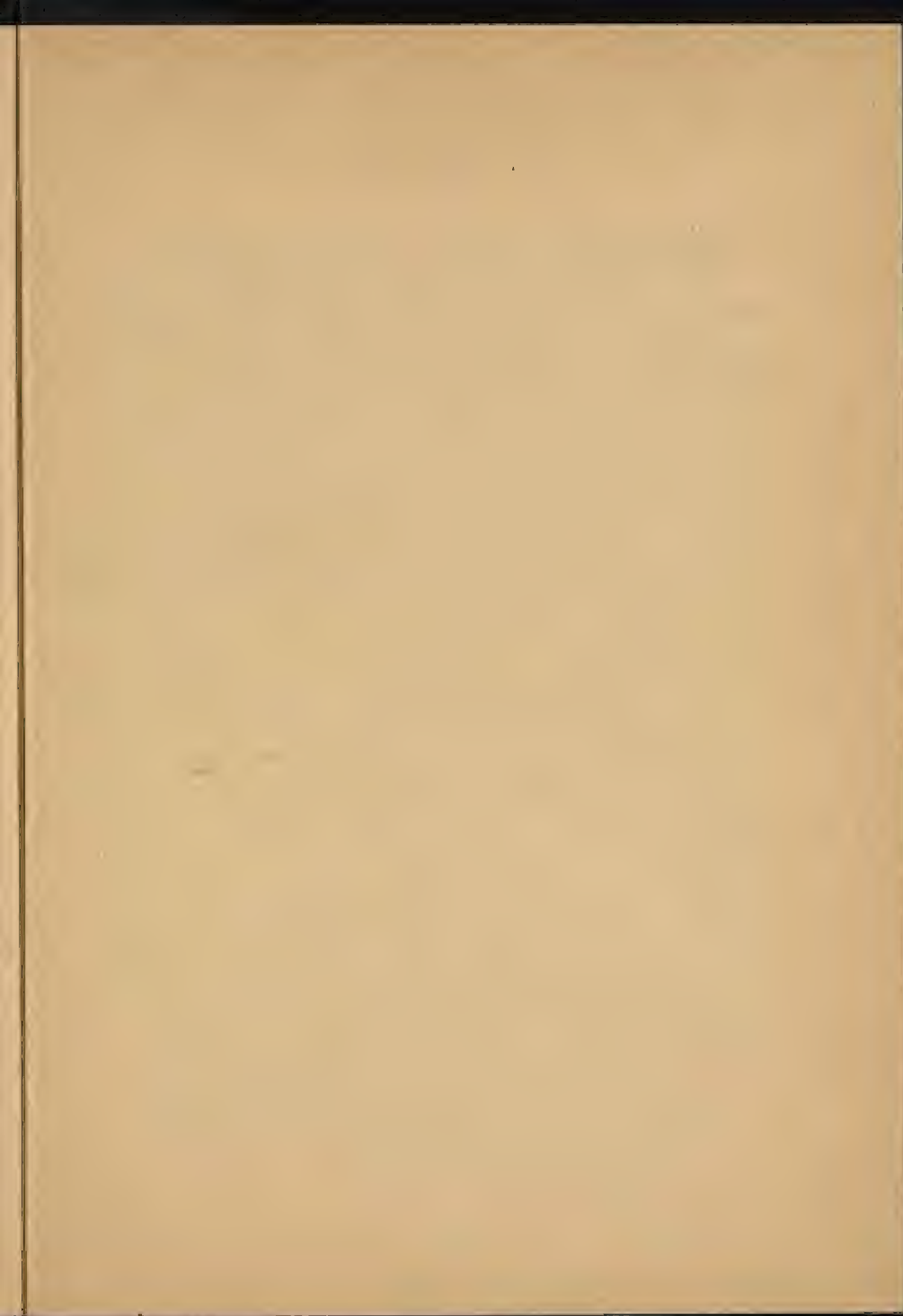
يباع في محله ورق البول على اختلاف اجناسه وهذا المحل على كونه
شعبة للبوسطة العثمانية مستعمل لقبول الرسائل المرسلة وتوزيع الصادر منها
على اصحابه . وفيه جميع اصناف دخان الرجي وورق السجاير وغيره



نعمان للعموم اننا مستعدون لقبول وكالات في جميع الامور والدعاوى
والاختلافات ورويتها بطريقه رسميه او حمية وتسطير استدعاءات ولوائح
ومبيع ومشتري عقارات بالعمولة وتطويعها واتمام مامالا القانونية

فيليب زهار

وكيل دعاوى



حالة خط

في

شهادة

الاع

آلة

تمت رواية جزاء الشهامة وهي رواية منقنة السبك تتبين للقاري من خلال
أبياتها قوة الفقيده الشعرية وتبرز في مقام الخيال وله غير هذه كالرواية رواية اخرى
يفتت وقائعها على حادثة عائلية خاصة فأكفينا بالإشارة اليها عن مطبعها وهذه نبذة مما
اخذناه من شعره المطلق في المديح والرثاء والفرل وغير ذلك من الأغراض الشعرية
ورجأؤنا ان تقع خدمتنا موقع القبول وان نكون وفقنا الى تاليف هذا اثر الفقيده بهرون
الله وهو خير مسئول

التمت رشت

والله اعلم



هذا بصله قسمة رشت

الاولى بصله قسمة رشت

رشت

رشت

رشت

رشت

الشكر

حضرة صاحب العطفة خليل خالد بك أفندي والي بيروت سابقاً
 مولاي انت ملاذي
 آيت في سوء حالي
 وزاد قلبي سروراً
 فان أكن لك عبداً
 رضيت بالامس عني
 ولا تتم الاماني
 وحق فضلك اني
 يضم مدرك قلباً
 وثابت الود يقيني
 عش خالداً بنعيم
 هذا دنائي وحسي
 ان داهمني الزايا
 فلم تخيب رجائي
 حتى بكت مقلتنايا
 فذاك جعل مناي
 واليوم نلت جزاي
 الا يحسن التوايا
 اجري فداكاهماي
 حباك خير العطايا
 في وصف تلك السجايا
 ازال عني ثقاي
 ان يستجاب دعايا

شماية

في مدح حضرة صاحب الغزل والافدام دولابو عثمان نوري باشا والي ولاية سوريا
 الافخم اقترحها عليه جناب الخطيب الشافعي الوطني سليم أفندي ايوب تارت
 تطفت على الماضي برد سلامه
 ومري نعيم الثغر ينقش صدوره
 صب تفرغ الموهي منذ الصبا
 يحيي الدحي حول المعاهد تليها
 ففدا يطارحها حديث هيامه
 اذا كان ملهبا بتوار أغرامه
 حتى اصيب قواده بسهامه
 في وصف من سبته طيب مقامه

عبيد في واد ونصب عبونه
والحب يخلق في القوس فحبذا
لولاء لم اك شاعراً بكمال من
هذا مشير ينقذ الاوطان في
شهم يعزز من يقول حقيقة
يفشي الحيام كأنه اسد الثرى
كم زاد عن شرف البلاد وكم سطا
لو مر بالاجام ذكر فعاله
حيات يهوى وهو اعدل حاكم
قرنت اصالة رايه يعجب ما
وعداته شهدت بسالته فلا
مولاي لم يتمدك طالب نعمة
تسأ بفضلك ما بدات لنا بمشر
وجعل فعل المرة يحسن بدوه
تتمز يا عتيان باسمك امه
الك في الشداذ فكرة قد كل
انجزت في حجاب اجل مهمة
واثبت في ارض الحجاز ما ترا
ورات لك الفيحاء عزما ثابتا
قالك عثمانية من صادق
حررتها وهو احسن آرى ولي
وضياء علك كان نوري في الدجى
افندي فوق اندلاج فوق جيبته
يلغ العلى كرمنا من لاثم
وحديثه كاس هو انادي وان

رشاء تحدث عن رشيق قوامه
من عد منا حافظاً لزمانه
توخ الكمال الى سمو مقامه
ايام تكتبها بجد حسامه
لا من يداعنه بطيب كلامه
وسواء يخشى ذكر يوم حمامه
في الخطب فانهزمت جيوش ظلامه
لا راع قلب الليث في اجفاه
الا اتباع الحق في احكامه
بروي لنا الابطال عن اقدامه
تعجب اذا خرت على اقدامه
الا اذا امتنعاً برامه
وع وقيل عجزت عن اتامه
ان ظل مشغولاً بحسن ختامه
ترمو بها كاليد عند تمامه
عنها الجسم مثكياً شديد مقامه
وفهرت دهرك مالكا لزمانه
اذ عوقب الباقي على آثامه
نحشى ربال العزم حول صدامه
قد مات عاذله بداء ملاسه
قلب يكاد يذوب من الامه
فازداد شعري رونقا بظلامه
نور الذكا والبل منذ فطامه
ان بانح العظماء في اكرامه
يك مسكراً الباننا بجمامه

ولعبر جاهدك انت اشرف والد
 وبهمة كبرى جزاك عليكما
 سلطاننا الغزي يلوح هلاله
 ظهرت كرامة ذاته في عصرنا
 لا بدع ان شمل الامان بلادنا
 واليمن خطمان يرافقي جيشه
 نصر الميمن دولة السلطان ما
 زرعتم شهامة بصدر غلامه
 فكفاك ما احزرت من انعامه
 في الافق والقران طي شامه
 حتى اخفت انار فضل كرامه
 فقد استتب العدل في ايامه
 والفتح مرسوم على اعلامه
 راق الدما بدوامها ودوامه

وقال يمدح رءوف باشا

اذهب بلا وجل وناد رءوفا
 فيه الرجا فاشرح مصائبك التي
 واشك الذي الى فؤادك بالاسى
 واذا ثورعدك العداة فلا تكن
 فاقفد وقتك لدى وزير عادل
 ما زال عن كل العيوب منزعا
 رحبت به هذي البلاد لانها
 وتغززت بعلومه وهو الذي
 قد زاد في يبروتنا شرفا كما
 وانا له عبد الحميد مكانة
 سلطاننا بامانة سلطاننا
 هذه التي انظرت الشمس كل بقعة اليها
 ولا تفلت ابليلخوف انجب نجلينا
 بافاعل المعروف انت نصير من
 فلکم ترک الحاسدين بقعة
 تبصر رءوفا يبعد الملبوفا
 قد جرعتك من العذاب صنوفا
 واراد ملك منذ رآك ضعيضا
 من مشر حسبوا الوعيد مخيفا
 اضحي بركة قلبه موصوفا
 حتى غدا بكماله معروفا
 عرفته شوفا للثبات اليقا
 للعلم والعرفان ظل عريتا
 قد دن في القدس الشريف شرقا
 اهدت اليه من اهلبيات الوفا
 امصيت للشرف الرفيع حليفا
 ولشمس مجدك ما نظرت كسوفا
 ريلم ديام فلعلك بالبلاد متعروفا
 في كل ارض يزرع المعروفا
 ولكم سطوت وكم رغبت افوفا

فإذا اعتدى أحد تزود عن الضمير
 سيف العدالة لا يفر المعتدي
 يلقي المحي جزء كل اساءة
 مولاي هالك قصيدة ضمنها
 قال شمر يكتب الفصاحة مادحا
 انت الرؤف بكل من يشكو البلا
 ف مجرداً سيفاً يقل سيفوا
 منه ولو كان العداء طعناً
 ولذلك لا يجد الجزاء خفيفاً
 معنى مدحك حيث كان لطيفاً
 من كان مثلك عاقلاً وحديماً
 ولاجل ذلك قد دعيت رؤوفاً
 لاعتاب عثمان نوري باشا والي ولاية سورية

لك من أبناء بيروت الثنا
 حاز نعماك سليم ثابت
 ولنا نظم القوافي قد حلا
 كيف لا نهوى خطيباً صادقاً
 وطني كفاء انه
 خدمة يقضي ليا ليه بها
 ان يكن احسن في اعماله
 غابق باعثمان ذخرا للورى
 يامشيرا مدحه جل المني
 انا فزنا جميعاً بالثنا
 حين زفت هذه البشري لنا
 ذكره يطلق منا الاسنا
 خادم منذ صباه الوطننا
 ثابت العزم ولا يشكو الدنا
 فقلد نال جزاء حسننا
 ما تجلى فضلك الباهي الثنا

اسم باشا الجز نري

حق لشك ان يكون عظيماً
 اذكرتنا فضل الكرام وعلماً
 وظفرت بالنصر المبين ببهجة
 ليا صاحب الحسنات حسبك نائلاً
 اولاك مولانا الخليفة نعمة
 والمجد اصبح لا ثدا بك عندهما
 ما دام فضلك في البلاد غيباً
 عرفتك اهل المكرمان كريمة
 ملامت قلوب السامعين غموما
 ما لم يتله المحدثون قديماً
 فلقبت في هذه الحياة بغيماً
 ابقاه والدك المهام بغيماً

رجلا على صدق الوداد مقيما
 لاقى النوائب اسلا وحكيما
 يوم الكفاح وكم اباد ظلوما
 في ساحة الحرب العوان خصوما
 بمساحة تحيي العظام رميما
 لا تحسب الخطب الجسيم جسيما
 غوتا اقلب غادروه كليبما
 طمعت بحلمك اذرائك حليلة
 اوطان مالكما قلست ملوفا
 حملت من جور الزمان هموما
 الا خلولا بدم ورسومما
 زمن يعاند من يروم علوما
 ولذا تراء من العيوب مليما

عن بعده لم تسأل ارباب المدي
 لم تسأل عبد القادر البطل الذي
 كم راع افئدة الكفاة بسيفه
 وكم استطال على الخصوم قلم يذع
 قد كان ينش في القتال جنوده
 ويرد سائقة الخطوب بهمة
 ولقد رايتك يا محمد بمدى
 قالبك ذات بلاغة عربية
 اودعت فيها موهبة حنت الى
 فابعث الى قاي السرور لاني
 وفقدت انصار القريض فلم اجد
 وعلمت انك موثل العلماء في
 مولاي اني في مديحك صادق

لى جمال افندي سر كيس

واسأل رجال الفضل عن اخوانه
 فكفالك ان تروي جميل فعالة
 بعد العناء بهنشي اماله
 الاخلاص للوطن العزيز وآله
 شبيتها باليدر عند كاله
 رجل هام قيل من امثاله
 يختار تير الصدق في اقواله
 فكفاه رب العرش شر نكاله
 يستصحب التوفيق في اعماله

ناد الخليل الى الديار فقف بها
 واذا دعاك المخلصون لمدحه
 قد عاد من دار الخلافة قائرا
 بهنبيه خير جريدة طبعت تلى
 ظلمت تير الشرق حتي انني
 متيقا لساحبها الخليل فانه
 من شأنه نشر اقواله وهو لا
 ولطالما رام الحسود نكاله
 هيهات يتصر الحسود على فني

فرض النعمة

الى الخواجه خليل متى بزفافه سنة ٩٥

خليلي فرت بما تشتهي	وراق الزمان ففتش بهيم
دعك السعادة لما درت	يا لك بين الوري مستقيم
فجئت الى الدار مبسما	ويا حسن هذا الهيا الوسيم
وزفت ادال اليك فادعني السرور	بين الزفاف لدينا عديم
فتاة وضعت فضائلها	ومثلي بوصف العفاف بهيم
واني وجدتك احلا لما	وفي لي صدرك قلب سليم
وما فيك عيب ومن ياتري	روى عنك للناس شيئا ذميم
سعت فادركت شأوا بعيدا	بجزم عجيب وطبع حلیم
ورقة قلب غدت بالجم	تداوي به كل قلب كليم
واسكندر الفرد خير محب	اراد لك الخير منذ القديم
وصار مثال الوفاء وقد	حياه المهيمن مجدا عظيم
وآل الصداقة تهدي التزاني	اليك وانت الصديق الحميم
شربت وداذك شرب المدام	لا تهر كل عدو التيم
وحدثت عنك ويا فلما	تصمت لظنا بما كي النسيم
انادم تومي وانت الذي	ببلك تسي ارق نديم
فلا عاندك الليالي ولا	برحت على الانس دوما مقيم
فيا جرجس انا بصير له	عواطف شهم ونفس كريم
تمنى رضاك ففاز به	وهذا القران تمام النعيم

تلاها في جمعية شمس البر

قد آتيم فاذدعي هذا المقام
 بان شمس البر لا تحت عدوا
 بسلام ايها القوم الكرام
 ووافانا الظلام

وكذا نور الهدى اشرق في
تلك شمس حسنها ادهشي
هيمت عشاقها وهي التي
وصفها اعجز شعري فاني
لست وحدي عاجزاً عن وصفها
يا ربي الله لنا جمعية
ياربى الله ذوي الاحسان من
سادتي لا تحسبوني جاهلاً
خدموا اوطانهم لما دروا
كل علم لهم مائة
ان نسل عنهم مجد آراءهم
ويجد اقوالهم صائبة
يا خليلي اعيذا ذكرهم
وقنا حيناً بناد قد حوى
واروياً عني احاديث الاولى
لم اصنع حكم الموى لكما
كيف لا يهوى فؤادي وطناً
ايها العرش الذي خرت له
قمت اهديك الدعا متخذاً
بك هامت كل نفس حرة
راية النصر نرادا خفقت
وهلال السعد منه ظهرت
فهم في عصر سلطان له
لا ترى الدنيا سواء سيداً
تخذ الجيد وساماً عندما

دارها فابتسمت اي انسام
ولقد علمني معنى الغرام
بصباحها فؤاد الشرق هام
عاذلي باللوم يعني الانتقام
فاطرح يا عازلي عنك الملام
في صيد البر تسعى باهتمام
معشر دابهم حفظ الدمام
فضل قوم ادركو اسمى مقام
ان في خدمتها نيل المرام
ولهم نهدي التمهاني كل عام
في الوري نافذة مثل العمام
وصواب القول ما نالت حزام
قبواشني لي من كأس المدام
من نبي يديوتنا كل هام
مدحهم يحلو ابتداء واختتام
لموى الاوطان بالقلب احكام
خليف التاج سلطان الانام
عظمة الارض طراً باحترام
محض اخلاصي سبيلا للكلام
وغدا كل فؤاد مستهام
وتراها تهرب الاعداء اللثام
لبي عثمان انوار السلام
ينضغ الدهر ويخشاها الحمام
فاذا دانت لديه لا تلام
لم يخذ ابرج من ذلك الوسام

وحمام العدل مذ جردت
تقديم للناس غوثاً ما بدا
بات في راحته امضي حسام
نور شمس البر في جنح الظلام



ليلة انس في دار الوجيه الخواجه حر حس موسى سر سق

<p>جددت ذكر العصور الماضية من مدام اللهو كاماً ضافية نصب عين المعاني السامية وحوائيه بحوم زاهية ليلة الانس وتدرى ماهية لم يمثل في القرون الخالية لا يرى الانسان داراً ثانية جل ما تحوي القصور العالية وطيور الرعد فيه شادية فحسبنا ذلك عيناً جارية لهم آثار فضل بانسية وسات البشر منهم ياديه حين تهر السيوف الماضية سكنت لغنائم في البادية كانت الانفس عنها ماهية زهرة الاحسان ليست ذاهية قدمها شغراء جاثية</p>	<p>ادباء العصر هذي ليلة يت فيها حائلاً ورثناً وحلالاً وضفها مذ رست فاجلي بدر الدجى مبتسماً وكأن الشمس عادت لترى بالقومي ان هذا مشهد زرتهم داراً ولكن بعدها نحن في قصر يدع قد حوى ضمن فردوس رقصاً طرباً سال ما اللطف من مكانه واقي اليونان والرومان اذ عظماء بيننا قد وثقوا وليوث لا يهابون الردى وكما في ثياب البدو قد ولدتنا برزت آلهة وبدت فتاة في يدها ذات مهر قد تجلت وعلى</p>
---	--

صدرها ضم فواءاً طاهراً
 من انهار يشكي داعية
 املي لولاك ما صفت النساء
 انت في روض المائي وردة
 انت في اوطاننا اشهر من
 كل يوم لك نعمي لم تدع
 قالسي عزا عزيزا واغتني
 سوف يفي كل شيء انما

وهي في خبر سبيل ساعية
 لم تصبه بعد هذا داعية
 لا ولم تحمل لعني قافية
 عند اهل الفضل است غالية
 علم لاح باعلى رايه
 لكسير القلب تساً شاكبه
 نعماً من جود ربي وافيه
 حسنت اليد ليست فانيه



قال مفرظاً رواية فتاة العر

انكر مشر اشعراء اني
 بدت ليلا ولي قلب جريح
 وصاغ عقودها رب المعاني
 وراحت في الدجى تروي حديثاً
 فصبك يا فتاة العر حسناً
 برزت بحلة نسجت عليها
 وحبك مذ اراق دماً صيباً
 لئن طرحت في ظلمات فار
 فلا حجب ليالي الانس تنان
 هلال ما زهي لولاه بدر
 اضاء وحول واينه وجوه
 ويخفق كلما هبت رياح
 وهاما تحت ظل العرش ادعو

اسير مليحة نسي الملاحا
 فزادته بشكوا اذا جراحا
 فقتل جديدا دروا صحاحا
 غدا لقومنا روحاً وراحا
 ونسب امانين بك انشراحا
 بين الفضل من ذهب وشاحا
 رايت فداك دمى مباحا
 فتني روض العناق شذا فاحا
 دلالا من صنا عثمان لاحا
 ولم تر قبله عيني صباحا
 تظلي بيمن ظلمت صباحا
 وكم سبقت بشاره الرباحا
 لمن كتب الاله له الفلاحا

ملك ما تولى الأرض الا
دماء المخلصون ايا حثونا
وسيف العدل في يده ولكن
فياسيد الحميد سالت صيقا
ملائكة السماء عليك ظلت
ليترع في ممالكه الاخلاص
فنام مبدأ لهم التجامع
يعاقب كل مرتكب جناحا
لديه الدهر قد طرح الاخلاص
مدى الايام باسطة جناحا

* * *

الحي عثمان هذه ليلة
راق نظم الشعر فيما وانا
غير اني رمت اخلاص الدعا
سجد الدهر لديه صاغراً
ليس هذا بشراً بل ملكاً
ساس بالعدل بلاداً ظهرت
وحباناً نعماً وافرة
تلك ذكرى انشئت ارواحنا
صبرتني شاعراً حراً وما
يدمي افندي وزيراً حازماً
فضله انطالد بحر فاذا
ولكم ابدى لنا مائة
وبيرت له خير يد
قشمر: راية قد بشرت
امة ايدها الله فقم
قد حامداً مالك العرش فلا
وهلال الافق ان غاب فغي

تتبرق الاشجان عن صدر الكتيب
عاجاً من وصف ذا النادي الرحيب
ملك باسمه شعري يطيب
مذا اراه ذلك السيف الرهيب
قد وجدنا كما فيه تعجب
بالها لاسية ثوباً قشيب
خلتها في قطرها غيثاً صيب
مثلما تمعتها ذكرى الحبيب
كان لي من قبلها قلب خطيب
رايه في كل مشروع مصيب
جاءه طالب نهي لا يخيب
نشرها افضل من نقدة طيب
شكرها فرض على كل اديب
امة السلطان بالتمتع القريب
واسال النصر بالاقرب العجيب
عجب ان احزرت فوزاً تعجب
دولة العدل هلال لا يقرب

قال في تمثيل احدي رواياته

ام سنا البدر على اغصان بان
 بعد ما بانت وذاك الانس بان
 وفوء ادي لم يزل في خفتان
 ليلة في وصلها او ليلتان
 بهواها افقتت اي افقتان
 في حمى خلد بانت بامان
 لم يعش يوما باكتاف الهوان
 صغت شقداً دونه عقد جمان
 لم تعزز بسوام شفتان
 يزرعون الفضل في كل مكان
 وفداكم بذلتنا الارواح هان
 ذكركم فيه على كل لسان
 خضت في تعدادها ضاق البيان
 واليكم قد اشرنا بالبيان
 وجرأكم قبر المقتان
 احزرت عندكم ارفع شان
 جور اعدائي ولو جار الزمان
 قاتلنا بالسبق في هذا الرحمان
 ودليلي ما تخلى للبيان
 باعتزاز بعد ذاك الامتحان
 ثابت في عزمه طلق اللسان

استاكم في رياض العلم بان
 ام تلت ظبية الحلي لنا
 قد دعاها لطنكم قامت ثبات
 ومحب الفيد لا تولسه
 ولعمري كل نفس حرة
 وعداها كثرت لكنا
 سيدي جئت نصيراً انق
 طالب في مدحك شعري قلدا
 لك في بيروت ذكر عاطر
 بلعي تدي كما يفتدى الاولى
 ادياه الفخر اشم افلي
 اي مشروع مفيد ما جرى
 قد اتيتم خير اعمال فان
 فميدناكم مثالا للسخا
 لكم في الصدر اسمى موضع
 هذه احدي رواياتي التي
 لست اخشى بعد ان مثلتها
 قد سمى قبلي اديب فقضى
 وانا سرت على اثاره
 فليعش ذا الفن مع اربابه
 يالفن ذاد عنه رجس

وجريء في سبيل الحق ما
 قد عرفناه خطيباً صادقاً
 اتخذ الصدق شعاراً وبه
 واتانا فاهراً من نقشوا
 دامت الشركت للسلطان ما
 ملك تتخبر الدنيا به
 وحوالي عرشه قد وفقت
 جيشه الظافر بجي دولة
 وكذا فضل خليل خالد

• •

قال مودعا خالد بك والي ولاية بيروت يوم تقالعه من بيروت.

عماد الفضل عززت البلاداً
 ملكت قلوب أهلها قهدي
 فاصبحت المعارف في رواج
 ونالت فيك بيروت الأمان
 وكل لك عندنا من معجزات
 آتيت بلادنا فقرست فيها
 لعمر الحق انك خير وال
 ونجمتك في بروج السعد يزهر
 فيا لله ما اشقى وداعاً
 وفقت لديك مضطرباً كئيباً
 وجئتكم منشداً آيات شعر
 فراقك يا خليل المجد مر

فعدل ان تكون لما عمدا
 بها ترى لما لكم الوداد
 وكانت سوقها تشكو الكداد
 فكيف اليوم تحمل البعدا
 وكل غمرت فضائك العباد
 مباديء نجتني من الرشاد
 نري في عهدك الإصلاح ماداً
 ومجدك يبلغ السبع الشداد
 بكيت له فابكيت الحاد
 ونار حشاي تنقد انقاد
 وما اودعتني الا الفؤاد
 ولكن هكذا المولى اراد

يدبرها المروء والسداد
 محمد ما لنا ابدأ تقصدا
 غدوت لعلدي البلوي عمادا
 ولولا جود كفك ما اجادا
 حماك وانت لا تبغي اقتصادا
 وحسي مادحا شهما جوادا
 فحزبت برغم اعداي الموادا
 قصيدا في مديحك مستجادا
 على زمي اذا رام العنادا
 صروح العلي في الاوطان شادا
 واكرم من يصنع ابن جادا
 بان تجي كن الف الجهادا
 رايت لظل رايته امتدادا
 ففي العصر الحيددي الظلم بادا
 دله كل حسين مستزادا
 نناد الفضل عززت البلادا

تسير وفي بلاد الشرق تبقي
 ولا يأساك يا مولاي شعب
 ولي فلم يحيد ضمن كني
 يترك بذل مالك ان قصدا
 وقت عليك مبتكرات نظمي
 وروى رضاك وهو اختر شي
 سأنظم بعد بعدك كل يوم
 واجمل ذكر فضلك لي نصيرا
 رعاك الله طول الدهر يامن
 لانت ملاذنا عند البلايا
 لقد جاهدت السلطان فابشر
 ما ليك ظافر في كل قطرة
 قدى عبد الحميد ذي وروحي
 قيارب الكمال اليك متسا
 وحق في وداعك ان انادي

موهبا المرحوم نجيب حبيب استمر من

لا تساني عما اصاب القلوبا
 وارت هذا الحبيب واندي حياه
 واشك حول الوداع فالخطب
 لا ترى عنده الخطوب خطوبا
 فلبثنا نشق فيه الجيوبيا
 كان للمجد والكمال نسبيا
 ان ركن الفخار فيك اصبا
 يا فتيد الاولاد ان ابتك تدري

يا ايا الطغتمين لم من يسم
كم غليل بعد ابتعادك عنه
وغرب يفي النامي وجهه
يا حبيب النداء عن غليظنا
رمت بعد اللنا قرافنا ولكن
كنت تحكي اباك حزنا وعزنا
وشهدناك شرح الشيب وقد
فاحي يامن خللت ذكرا حبيدا
ليس بدعا ان ضاق منك ضريح
قابشري يا ظريفة فاللنا
واذ لي يا ازاهر الروض حزنا
واندني يا حمامة جرعتمسا
قد شجانا ما شجناك فلا
وارانا الزمان وهو خورون
ثقت فيه مودنا كخطيب
ثقت اخفي حق الوفاء ليدر
فتزود يا هاجر الدار منا
وعلي قبرك الكريم سلام

لئس يرجو من الشقاء نصيبا
ان ننادي ولا نلاقي مجيبا
ما حسبنا هذا القواف قريبا
حيث تبدي لنا ذكاه نصيبا
فقت كيو لا وما بلغت المشيبا
فوق صرخ من العلى مكنوا
قد حوى مذكراك صدر أرحبا
منك ادنت وجيدك المحبوبا
فوق عن ذوى وذن رطيبا
حادثات الايام كسا مديسا
الان تهايم ونحيا
موقفا مائلا ربوما رهيبا
ولئن كنت لا اتد خطيبا
حق اللبد بعد ان رغبنا
مدما سائلا وقلبا كشيما
ما نشقنا من ذكر فضلك طيبا



عواطف الشرف

في رثاء الدارعة فكتوريا

مرسله لاعتاب ملكة انكثرتا تعزية لما في حلول ذلك المصائب الحميم
 انزيل لندن زر معاهد آلهما
 قد كنت مرثياها راح الضغا
 دهر ارانا شر حادثة وما
 قال بهر ضم اليوم حصنا باذخا
 هاتيك دارعة يحن لذكرها
 شهدت مناعتها الرجال وذلما
 هي فخر دولتها التي سببتها
 وافيت الي يدوت وهي عزيزة
 ومفت تشق البحرين دوارع
 تجري حوالها صروفها مثلما
 لكن عداها في طرابلس القضا
 صدمت يارحة هناك فاما تحت
 والماء او هي عزمها فبشرت بلا
 وصراج من فيها كرمه قاصف
 وامبرها وجد الحياة ذبيحة
 والبعض قد رام الحياة فراع
 والبعض طالب لدى الردي فتساقبت تلك النفوس لمتقى آجالها
 فكتوريا غرقت فكيف يعيش من يعتز يوم النحر تحت ظلالها
 فكتوريا ليست بعائدة الى م الوطن الذي يروح لامتقبالها

ولوا بما المفقود بات منكس
أودى بهم حكم القضاء فاصبحوا
ظهرت علي وجه المياه بليلة
من حولها الابصار شاخصة كما
عهدي بهم اسدا اذا اشتد البلاء
والان قد لبثوا حيارى عندما
وقلوبهم من هول ذلك اجفلت
خفقوا الرؤوس موت اشرف قادة
ونحي لسان البرق مصرعها الى
نباء سري في الارض فاهتزت له
وملوكها حزنت لفقد اهله
وقضت لما حق الولا فاظهرت
لاسيما عبد الحميد فانسد
رب المائر صاحب النفس التي
ما انكر الغرياء ان له يدا
فحباهم ارضا تضم عظامهم
لا فارق السلوان قلب ما يكة
عظمت بها آمال امتها وما
ولم اذى النكبات حزم دونه
ولئن عداها الدهر ففي رغبة
فقدت من الافراد فتياها اذا
هدي اشد مصائب الدنيا ولو
حررت فيها غادة او ردتها
وقفت تجاه البحر رائية كما
يا ايها البحر الخشون ظلمتنا

في البحر من اسف علي ابطالها
ربما يذيب حشاك فقد جالدا
اخفى ضباب الحزن وجهه جالدا
من حولها الافكار في بليالها
تأبى ليوت الغاب خوض نزادها
رشفتهم ايدي الامسى بنبالها
ربما فزاد المول من اجفالها
كانت عماد بلادها وعيادها
اهل البلاد فلا تسل عن جلالها
وجلا كما تهتر من زلزالها
لا تصلح الانار لاستبدالها
يخلل ذلك الحزن حسن جلالها
ايدي الكرامة وهو عين مقالها
محكي جلالة عرشه بجلالها
في الخافقين يقوخ طيب فعالها
حبا لمن نهتم في اجلالها
قرنت جميل فعالها بمقالها
برحت تبشرها بحسن مآلها
حزم القوارس في احتدام نضالها
تزداد اقبالا علي اقبالها
ذكر الاسود تعد من اشبالها
كانت مصائبها عداد رمالها
خطرات فكركي فارقت برلالها
نرتي احببتنا لدى اطلالها
فتركنا المظالم قلبا والى

بالامتن يادت في عبادك انفس
 تبكي عليها كل والد دما
 ابن العزاء لامة جرحتها
 قد ارسلت هبراتها بحراً الى
 وكهولها كتبت مصيبتها التي
 غيها تسانها البلاد واحدا



رثاها المرحوم نقولا نقاش

نصت المنون عليك سيفاً فاطماً
 ووثقت يوم الدين حول منازل
 ولقد يمتك اليك آخر نظرة
 وابيت والطرقات طي انصالي
 قد كان عندي للقرين عرائس
 ادنى وبرئك البدع وكه نقشت
 وذا سئلت فلا تجيب وطالما
 ما انت الا دوحه منها اجتنى
 لك في صروح الدلم خير مائر
 وكه اتصبت لدى المجالس حينما
 ففرك جيش الحاديات قلم يكن

فشكا بنو النقاش خصباً فاجعسا
 كادت لوحشتمها امد بلا قعسا
 فرددت طرفي كالسحابة هامعا
 فلتيت منها ما يذيب ضالعا
 ففدت نواذب كالهام سوا جمعا
 على الطاروس فرائداً وبداثما
 شغقت بالذر النضيد مسامعا
 اهل الحجي بحر المارق يانعا
 تبقي مدى الايام ذكرك شامعا
 كما نراك عن الحفرق مداقعا
 داعي الردى الا بنفسك طامعا

ورفضت كلها انما ادركت من
وثويت في ظلمات قبرك تاركا
وحمرت لك منذ تفرق شباهم
وبكى المقيف غداة فقدك راجيا
كسي الحداد على ابيه وما درى
وبعده ذاق البلاء وامه
وانيت عنه وما رجعت الى الحى
ياها جما والحزن يمننا الكرى
يا من توضع حين عز مقامه
قد غاب تحت التراب نجمك بعدما
وايت يوسف وهو اكرم راحل
دفنوه في رمس وطول حياته
ما ضاع طيب ذكائه الا وقد
يتفنن الكعس اب عنده رؤيته
وانصبر بعد نواه يغصى مدقا
والقد خلفنا للشقاء وكلنا
والمرء يلهو بالحياة فان صفت
والدهر جبار يروع فواد من
وسببت هذا الدهر ذبا خطما

ذيك امير الخفافى يا نمة
ببلادنا مصباح فضلك ساطعا
صدرا رحيبا للمكاره جاهدا
ان تسمع الشكوى فلم تك سامعا
اي الخطوب اصاب ذاك الطالما
قد ارضفته من اللباب مدافعا
والانس راح فليس بعد راسعا
حتى م تمسى في ضربك هاجعا
هيمات منك ان يرى متواضعا
القيته في افق مجدك طامعا
كانت ترجي الناس منه متافعا
لم يتخذ غير القلوب مرابعا
حفظت له الارطان ذكرا ضاعفا
اذ كن في من الكتابة بارعا
بزرى على خديه دفعا طائعا
يبقى لاحكام النبوة خاضعا
لا بد ان تسقيه سما نافعا
تنفقه في روض السعادة راتعا
اذ شاهدت عيناى منه فظافعا

والموت كان مع الوجود ولم تزل ارواحنا في راحته ودائما

وقال يرثي قرينة حنا شكور طراد

ابن صبري طي صروف اليبالي ومتى يا زمان ترثي الحسالي
ضاق صدري من الشجون وفلي ذاب حتى غدوت مثل الخيال
كل يوم يغيب عني حبيب وغياب الحبيب شر وبال
قطف البين وردة ذات حسن ظهرت بيننا مثال الكمال
جملوها من الجبال على النمش فكادت تدك شم الجبال
ورائنا حليها وهو يبكي وينادي واحسرة الاطفال
سائرا خلف نعشها باكتئاب شكيا فقد ربة الافصال
وشجانا نواح ال طراد والامى ظل كاسفا كل بال
غاب عنا هلالهم فقد دنا غاية الصبر بعد ذلك الهلال
وشهدنا احوال يوم رهيب فجزعنا من هذه الاحوال
ذلك اليوم يوم خطب جسم لا يرى مثله مدى الاحيال
اي سلوى للقلب وهو حزين اي قلب من لوعة البين خيال
فارت من نابها الحمام اغتبالا ولها في الحياة خير فعال
غادرت اهل ودها قائمات بعدها الثابتات في الاطلال
وتوارت عن العيون قبائت في العيون الدموع مثل اللآلي
دفنوها في حفرة قد دنا في تراها بقية الامال

كيف تنوي تحت التراب فتاة
 قسها الا تروم الا العالي
 كيف تحسب بلا حراك يداها
 وهما عون من شكا سوء حال
 ولماذا قد اغضت مقلتيها
 عن ضعيف جارت عابسه الليالي
 ولم اليوم لا تلبي فقيراً
 جبرت كسر قلبه بالنوال
 وعلام لمنهون لم يبق وحماً
 كان يبدو للناس نور الجلال
 تلك وبلاء سنة الدهر فبئس
 وهي احكام ربنا ذي الجلال
 منذ عامين قد رزنا جميعاً
 بوفاء الاسكندر الفضال
 وذوت وردة الكمال فزادت
 حسرت نيراتها باشتغال
 ان ايامها لا يام عز
 انفقها بافضل الاعمال
 خلد الله ذكرها في قلوب
 كال الصبر وهو عين الحال

رثا نجل اسكندر بك توني

قلبي اصيب فقل علمت عابه
 يا من نكا حزناً على احبائه
 قد كان الفاء للصفاء قد نأى
 عنه الحبيب غدا اليك عذابه
 اقضي ليالي البين وحدي ساهراً
 ويروعني فيه نعيم غرابه
 وارى مدى تلك المنازل شاعراً
 يبكي لفراق اهله وصحابه
 وتكاد ذكرى المهاجرين تذيبه
 وجداد وتبليه بفقد صوابه
 ابني توني جشتم ارثي فتى
 ماشب حتى مال غصن شبابه
 حدث حوى ادا بوالده فلا
 خرج اذا حدثت عن ادا به

كانت جواهر جدم كثر لنا
 حبيبو الحياه الوسيم كانهم
 لم يرج والده اخلو دوهل ترى
 ولي شهاب الانس عنه فاضلمت
 ولقد اصابتني الكابة عندما
 ذاق البلية واجفا وهو الذي
 مولاي لست يجهل ان الاسى
 لكن اذا عظم المصاب دقمته
 والبين كاس لا يطاق وانما
 ابكي حبيبك ما وجدت عتلي
 واهب في وادي الدموع وذكركه
 واليوم زدت ضريحه فسالته
 وكان داعي الموت سكتة اثرى
 لكننا ذهبت غدا ذهابه
 قد ودعوا الامل تحت حجاب
 يسلم ولا امل له بيا به
 تلك المعاهد بعد ناي شيا به
 شاهدت هول البين وم مصابه
 ان سارسار الياس حول ركابه
 يقوى على ليث الشرى في غايه
 بحسب عزم انت من اربابه
 سيدوق قل الناس مر شرا به
 دمما يبال زمسه بسحابه
 ما ناحت الشعراء فوق نرا به
 عنه ولكن لم افز بجوابه
 شفقنا به ليعد من اترابه

حسرات افقود

في رثاء الامير فؤاد شهاب

عد يا فؤاد فقد اذيت فؤادي
 ما زالت في ليل الذوايب ساهرا
 ولاقيت من فنكات هذا الدهر ما
 وسالني بنواك طيب رفاذي
 حتى شكت عيني طول سهادي
 ترعاع منه فرائص الاساد

في شرفنا للفضل خير عهد
 صبرا فكل الياس دن مرادي
 ما دم في قيد الزمان قبادي
 تحسبهما طودا من الاطواد
 اذ لم يجد هدفا سوى الاكباد
 ذا صبغت ربوعها بسواد
 حتى الان بكاي كل جماد
 شوقا كان الدار دار شعاد
 تبدي من الهبات صوب عماد
 جزعت لعمد صباه اهل بلادني
 سبلا ولا عجب فلك مصادني
 شمري في كرام صدي لانشاد
 خطبها آتاني من امر بهاد
 اذ كنت عن ثقة الياف واداد
 قبر فلا تسمع نداء منادي
 فانما حبيبي في رثا الامجاد
 ناري التي كادت تضع رشادي
 فشهبا نسك نصب عيني باد
 لولاك ما طلعت شوب محداد

خطفت عين الموت احب بالهام
 واطالما حارات بسد فراقهم
 هيمات تنفذني من البلوى يد
 بالامس دهمت السليم مصوبة
 واصاب اكباد الاحبة سهما
 تفديك وحي باشهاب فهد لي
 دار دكرت فودها فبكيتها
 فاذا وفقت بها ندرت حششتني
 واذا بدا اثر الحبيب فاعني
 اشكو ذلوك بها الفصن الذي
 كنيت رثاك الذي فسات ادمي
 كم زرت احداث الاحبة منشدا
 واكبر اتيك يا شهاب لاشندي
 اليوم ابكيت الوداد وهدله
 واليوم نادك الحزين وانت في
 لا غرو ان قضت لمدك قريحتي
 ادني فترشدني الى سبل الرثا
 ان كان جسمك في اثرى متواريا
 عزت عليك السبعة الشهب التي

في رثاء ابن سمعان الصاخي

مات القرب فعاش حزئك بعده
 وبكيت به لما شجاك فراقه
 حدث باب لنا ذكاه فواده
 قصص العلوم وغاب عن اوطانه
 واتى الدنيا كالجوهر باذلا
 فاستقبل الاهوال بالحمى التي
 وقضى شهيداً في ربيع حياته
 هذا غريب الدار حل بارضنا
 والارض قد عطف عليه كوالد
 وكما حفظ له عهد الولا
 اوطانه ناحت عليه واصبحت
 قد كان قبل الان يشكو بعدها
 ورايته بالامس من اقرانه
 نساء لوالدة شجانا نكاهنا
 وافت اليه فشاهدت من دئه
 وراته مفتحاً عدايا هائله
 نادته يا ولدي انبتك فاقبه
 لكن الام العليل تضاعت

ومضى العليل فبت تشكو فقده
 حتى سقيت بدمع عينك لحده
 وسبي القلوب به فيانت عنده
 لكن داعي الموت خيب قصده
 لم يوغ هاتيك الاماني جهده
 فتكت به حتى ضاعت رشده
 لينال في دار السمادة سمده
 شهما فادرك بالشهادة مجده
 قد ضم من بعد النفاي ولده
 اذ كان يحفظ للاخيه عمده
 بعد القطيعة لا تلافى ثلثه
 ولان والسفه تشكو بعده
 واليوم في جدث اراه وحده
 بقي دود مسا نسينا وده
 خطراً جسيماً استطاعت صده
 فيك وبك بالمدامع مهده
 واعطف على قاي خفف وجده
 فقد ابدى من المذاب اشده

ومضى عن الدنيا كمنه صالح
 حكم القضا برحيله واذا جرى
 والام خاب رجاؤه ما عند النوى
 قد راعها الدهر الخوون بمحقده
 نجيت لدى ذاك السر بروقات
 وقضت وداع فقيد ما وهي التي
 فاعصن بان في نضارته ذوى
 يا مؤناً تلك القبرود موحشاً
 هيجت شمري للارثا حنى بكاء
 فلال صانع حرقة ولحزهم
 والقلب يالف بعد نأى حبيبه
 لا زلت يا الياس حياً في السما
 وانا لك الرحمن يوم ثوابه

وقال عن لسان والد الفقيد

تعت غصناً غصون البان تبكيه
 وجئتني بالمراني وهي لابسـة
 ارثي فتي طالما قرت بروءيته
 قد رام نيل امانيه فصار الى
 ومات فيها كما شاء القضا فشكا

فذاب قلبي ونار الوجد تكويه
 ثوب الحداد على من يت ارثيه
 عيني فاساءها لا تفائيه
 يبروت مله ما اقصى امانيه
 قلبي عذاباً مذبياً قلب شاكية

فقلت كل رجاء عند مصرعه
 واقفرت بعدد دار الضياء إسفلاً
 ردي الودعة يا بيروت واستمعي
 ردي الحبيب لنا كفت حافظة
 هيجت في هذه البلوى شجون اب
 طالت حياتي فقام الدهر بسبني
 صافيته يوم رافت لي مدامته
 قد راعني بمصاب غير منتظر
 ان المصاب ثقيل كاذ بتلغني
 اشكو بعد غريب ضمة جدت
 ولا حول عن الشكوى ولونلت
 هل هاجر الدار يدري بعد غرته
 وهل تحبنا تاتيه منمشة
 رحماك يا فخر فالايام ما رحمت
 عطفاً على ولدي ان كنت مالكة
 حويت بدرأ منير اكان يونسني

وقال عن لسان والدته

ايعود لي انس الليالي الماضية
 فاسيت في يوم القراق شدائد
 ويظب عيشي بعد هذه الداعية
 كادت تميل لها الجبال الراسية

وصبرت حتى مات صبري حسرة
 ذاب الفؤاد وماله عرن هلى
 لم اشكو جور الدهر حتى ابصرت
 واحرقه الاكباد بعد رحيل من
 غصن ذرى قبل الاوان كانه
 قد كانت في دار الهنا متمما
 فتوى كبد في اتراب وكم انسا
 ولكن مضى عني الى دار البقا
 هذا فبعدك يا حياة فودعي
 هيات لا سلوى لقائي بعد
 ما زلت اذكر يوم هجرته الى
 رام النجاج نخل دون مرامه
 فمضيت مسرعة وفابي خاق
 واقعد ونفت لدى القبور كشبة
 في رمسه دفنت بقية مهجة
 ودعته قبل الرجوع الى الحى
 ورجعت والاحشاء ذائبة جوى
 ونيت غصن البان الوطن الذي
 يا فائيا عني الست بعالم

قطعت بعد الصبر ما انا راجيه
 خراب تايين له القلوب القاسيه
 عني شد خطوبه الماواليه
 ابقى لها نيران وجد حاميه
 امسى يحن الى النصوص الذويه
 من بهجة الدنيا بكس صافية
 طي المقابر من يدور ثاويه
 فيهم جتي حشرات شكل باقيه
 بودعه تلك المايالى الزاهيه
 لولا نأسيه بانك فائيه
 بيروت في طاب الموم الساميه
 داه به رسل المنيه قاضيه
 وشهدت مصرعه وعني داهيه
 ارثي وتسمني الحائم رايه
 فتكت بها البلوى فامست باليه
 وانا باحكام الميمن راضيه
 والقلك جار والمدامع جاريه
 يشكو من الالام ما انا شاكيه
 ان المسرة عن ربوعي نائيه

أبقيت رسمك نصيب عيني كي أرى في كل يوم منك شمساً باهية
 أمفارقاً دنياه في زمن الصبا أنت الخلد بالحياة الثانية
 أو حشت أيامي فليتك عائد ليعود لي انس الليالي الماضية

وقال عن لسان شقيقه الأكبر

بليت بنقد من أرجو لقاءه فكن عون الحزين على بلاه
 سجا ليل المصاب فيث ابكي شقيقاً غاب عن عيني سناه
 اتاه في الصبا داعي المنايا ففارقنا ولبي من دعاه
 وكانت بهجة الدنيا لديه فمات ولم يتل منها مناه
 تذوب ليمده الاحشاء وحدا فليث حشاشني جلت فده
 نأى عني الحبيب بلا وداع فودعت المسرة في نواه
 ترى هل بعد مصرعه رجاء لقلب في احبته رجاء
 وهل يدري شقيق الروح اني حسدت الواقفين على ثراه
 افارق انس من اهوى ومالي انيس بعد قرأته سواء
 وتالف مقلناي السهد شوقاً لمن في الرسم نامت مقلناه
 وترثيه نضارة كل غصن وايام الصبا تبكي صباه
 اذا جن الظلام اخال دامي يخاطبني ويشكو ما اعتراه
 رأي صبري قيلالي شجوني فلم يصبر على ما قد شجاه
 تهيج لوحشة لاطلال نفسي وتطالب من تحب فلا تراه
 ولي قلب شكاً بلواه حتى تفطر لوعة ثنا شكاه

حباك الله من شكوى كئيب غراب البين ينفق في حمام

وقال عن لسان شقيقه الأصغر

من يا شقيقي معيني	في مثل هذه الشجون
إن الحاشاة ذابت	من غصتي وحنيني
فارقني ودموعي	مقيمة في جفوني
وليتني قبل هذا	شربت كأس المنون
أحيي الليالي واشكوا	شدائدنا تعتراني
فقم من القبر وانظر	جراح قلبي الحزين
عساك تنفذ نفسي	من جور دهر الخوون
سطا الزمان فأبلى	قلبي بداء دفين
فدبت حزناً وقومي	في بلوتي شاركوني
قد كنت يأنور عيني	تقول عين اليقين
وكنت في كل ناد	تزهو بلطف ولين
لو عشت دهرًا طويلا	أدركت اسمي الفنون
ونلت عزاً عزيزاً	على بحر السنين
تبكيك عيني وقلبي	يرثيك في كل حين
ولا أرى لي معينا	على الاسبى والالين
لاح الصبا فزهونا	في روضه كالغصون
وكم ليالي غفينا	بها اغز الشؤون

يا هاجر بن ربوعي	عودوا ولا تهجروني
أستم كل قبر	والعهد ان تؤكسوني
وقد رحلت وامي	يبكى بدمع سخين
طانت نيش باسن	وراحة وسكون
فاصبحت في اضطراب	لقد كنت كنز ثمين
امام قد مات صبري	اذا غاب نور الميرون
في حفرة دفنوه	وليتم دفنوني
ارى بلاليا ودعري	سوى البلالا بريني
ولست اقوى على ما	يخيف ليث الميرين
ظننت بالامس اني	البف سعد معين
واليوم قد غاب سعدي	عني نجات ظنوني
امام ما عدت ارجو	امام من فارقوني
ما لي رفيق امين	من الاطرب يهيني
فكيف اقضي حياتي	بلا رفيق امين
انت الحنون لثري	لحال قبي الحنون
وتخفي حسراتي	وبالزنا انجديني
امسيت بعد شقيقي	وحدي فلا تركبني

وقال عن لسان القعيد

كيف ابدي لك شكري ايها الزائر قبري

ذرتني بعد التناهي	وذهوع العين تجري
أشراً طيب سلام	من رياض الأنس يسري
قف وانشدني رثاء	إن تكن ناظم شعر
واعد ذكر ودادي	إن يطب عندك ذكري
بت في القبر اسيراً	فاطال الموت اسري
واشتكى قومي بهادي	وانفرادي ضمن فقر
ما لآخواني رجاء	في اللقاء من بعد هجري
غيت عنكم وهذا	قد قضت أحكام دهر
أه من أحكام دهر	قلبه قاس كعشر
رام تمذيبي كافي	جئت في الدنيا بذكر
فدهاني بسقام	سائب رشدي وصبري
وعذاني طال حتى	قصرت أيام عمري
يارعي الله علوماً	البستي نوب طهر
كنت أهواها وكانت	ممتني مجدي ونفري
يا حياة اسكرتني	يسرور لا بشمر
عشت في الدنيا قليلاً	ناجماً في كل امر
وصفا انس اللالي	زاهياً زهرة بدر
غير أن الموت يبغي	اسر من عرش يسر
قد أتى والدهر صنف	وسطاً سطوة غدر

فتري نعي وفاني ساريا في كل نظر
وترى الحلان والاهلين في غم وقهر
فاذكروني يارفاي كما زرتم قبوري
انتم احباب قلبي وبكم قد شد ازري
ان يكن في الرمس جسدي فهو اكم طي صدري
ليتي حي لابيدي لکم اخلاص شکري
وقال عن لسانه ايضا

امسيت حيا بعد ما ذلت الردي اذ دام مولاي المعيد معادي
فاذا اتقضى جسدي فرسي لم ينزل زكري ذمام لم يخنه نوادي
رثاء الياض صالح

زرت مثواك يا حبيبي وهل من احباك ذاكر حسناتك
كاد زهر الربيع يذبل لما خانك الدهر في ربيع حياتك
وعرفنا خطوبه اذ ارانا قبل يوم الزفاف يوم وفاتك
وعهدناك ثابت العزم لكن رحت واحسرتاه شهيد حياتك
ونواد الماعظم انشق حزنا فتني لوضع بعض رفاتك
وكشينا لك الرثاء وحق ان يصاغ الرثاء من نقشاتك
يا غصين العناق او حشت روضا بت فيه مستنشدا نفحاتك
انت حي في كل قاب سليم فانهل ذكراك بعد مماتك

رثا نخلة جرجي الزهار

ابصرت في بيروت بدراهاويا
 ولقد نظرت الى القبور وادمي
 وذكرت احبابي فميج ذكرهم
 تلك القبور هي التي سكنوا بها
 وهناك في جدت اقامت نخلة
 يا نخلة الافضل ما من صاحب
 بالامس ذنبا من فراكك شهرا
 واليوم لا نرجو اللقاء ومن تري
 قد عدت في زمن الزفاف الى الحى
 ودنا رسول الموت فانقطع الرجا
 فقصيت نحبك والعروس حزينة
 تلك العروس غريبة في ارضنا
 كانت امانها الحياة سعيدة
 لم تقض شهرا بالسعادة زاهرا
 لم تحن ازهار النهاية اولا
 فنكدرت ايامها بعد الصفا
 وكانها ما ودعت اوطانها
 فتركت والدك الحزين بحالة

ورايته في طي رمن تاويا
 سالت فاروت غصن بان ذلويا
 في الصدر شجانا نذيب فواديا
 والان امسى كل نهر خاليا
 ابدا ترى دمعي عليها جاريا
 نلقاه في هذه المصيبة صاحبا
 اذ كنت في بلد الصيبة نائبا
 سيكون بعدك للمسرة راجيا
 وغدوت من دله عياه شاكيا
 اذ لم يجد احد دواء شافيا
 تذري من الاماق دمعا داميا
 قد بللت بالدمع جسمك باليا
 فقدت لها كاس الحمام امانيا
 حتى رأت ليل التمامة داجيا
 حتى جنت ثمر التعازي ثانيا
 والدهر لا يبقى طويلا صافيا
 الا لتودعك الثرى مثواريا
 يرثى لها وجعلت كلا رايا

شيخ رماه الدهر في تكبانته
 حاولت تمزيقه له فاجابني
 لو كنت مثلي والدأوفقدت من
 اني اب ذات حشاشته اسي
 هجعت علي النائبات بحيشها
 فخرجت منه ان يرق فقال لي
 وسهطا على ولدي الحبيب فقال له
 هذي عواطف والد فتكت به
 يقضي الزمان بما يشاء على لوري
 وكفي بني الزهار تمزيقه لهم
 واراه ما جعل الصخور بواكيا
 خل الغراء فلتت تدري ما بيا
 يهواه مثلي ما قبلت تمازيا
 وغدا لانواع الموم معانيا
 والدهر ابدى لي فودا فاسيا
 من عادتي ان لا الي راجيا
 واغتال مني البين درا غاليا
 ايدي الزمان فقادته عانيا
 وقواك لا تردي الزمان الباغيا
 ان ينظر راك كل من اني باكيا

الغزل

لثني يا مالكي هذا الجنا
 غبت عن عيني حتى قلقت
 لثني لم اعرف الحب ويا
 ذقت منه لذة العيش وما
 يا حنيني للبا عيرت
 عندما اذكرها ابكي جوي
 كنت في كل بلاء مسقي
 وقضت احكام دهرني بالنري
 حسب احشائي احترقا وكفي
 والى م الصد عن رب الوفا
 في التوى روحي وجسمي تفا
 ليت كاس الحب قبلما صفا
 راق في عيني المنا حتى اتفي
 يا حنيني لاويقات الصفا
 اذ بها قلبي المعنى كفا
 ففقدت اليوم ذاك المسفا
 فتناي سعدي وانسي قد حقا
 من دموع العين ما قد وكفا

حكم المجير بان يتقي
 ليس لي ذنب سوى حتي فجور
 واعقب عني ان تجدي مذنباً
 فيك امالي ولا افطعها
 ولك الروح ولو عذبتما
 هي ملك لك في شرع الموى
 وفدى عينيك عني وفدى
 فاذكر الانصاف وارفق في البلا
 واقض من بعد ما شئت وكن
 ان قدمت اليوم كالغصن فكم
 واذا انوار امالي انطفت
 كنت اخشى الموت في حب المهي
 غير اني ابتغي قبل الردى
 سيدي ذي نعمة اطالينا
 ان تقى نفس حر لم تكن
 قابلت بالعشق والدهر ابي
 سكرت بالوصل حينما وصحت
 واعتراها الياس حتي انما
 ذلك الانس الذي لولاه ما
 موقف الذل وهل يرضى به
 اي نعم يرضى به اشرافنا
 حيث لا ملوى ولا لئبان
 فخذوا كل من الردى وارثنا
 نحن للبلوى وما من عاشق
 قد بلينا بالرائيا وغدا

فكفى بالله مجراً متلنا
 بالرضى وارحم شعباً مدتنا
 فاجل الناس ندرا من عفا
 ما بدا وجهك والبدر اخفى
 بصدود زاد في الشفا
 فاذا اتفتها لا استفا
 قلبك الغادر قلب قد وفى
 بعيل لم يعد يرجو الشفا
 ظالماً فالله سبي وكفى
 اصرت عيناى غصنا قدفا
 فانكم نور تجلى وانطفئ
 اذ به احبى واحوي الشرفا
 ان ارى محبوب قاي مدفا
 خافضاً راي ذليلاً مدفا
 تعرف الذل وتبدي الالفا
 ان تلاقني غير هم وجفا
 قارحا بين ما لن يوصفا
 يثت من عود انس سفا
 وقف العشاق هذا الموقفنا
 من سررت فيه دماء الشرفا
 وبرا بالرضى معترفا
 قلبه غير الالى ما انفا
 ان يكن لاس المنامار تشفا
 بسوى اشجاناه قد عرفنا
 لسام بين كل حدفا

وصبرنا حين احرار تلي
واشتهرنا بصفات لطفت
ودعونا الشعر كي يبعدنا
واصطنى قلبي حبيباً واحداً
واذكرني بعد فندي واعتقرا
انصف الرحمن مظلوماً قضى

ايضاً

زد في هوى اخت الغزال هياما
واذا ظفرت بوقفة في ربهما
راطرح ملام العازلين قائما
وانشد لذي ذاك المنام قصائد
واذكر سديماً ان ذهبت بذكر من
واذكر ليالي التي احببتها
كم وقفة لي في ربيع الحبي
ولكم نقشت على التراب بالمعني
قد كنت في دار الحبيب منعماً
فقتني الحبيب بان يعذبني مدى
وفككارت نوب الزمان كلتها
فعلام لم اسقط قتيلاً بالهوى
ما زلت اشرح للانام صبايبي
واظلاما رضي الزمان بان ارى
ذهبت وما عادت فحق على ان
لولا الرجاء قتلت نفسي عن رضي
صد الحبيب فراعني بعد دونه
هيئات انكث عهد ما دام لي

واقصد جماعاً كي تنال مراما
فاهنت سلاماً يا ربوع سلاما
رب الشهامة لا يخاف ملاما
ان كنت ممن يستطيع نظاما
في الحب قد نشر والهم اعلاما
وانا اذوق من الجفا الاما
اوشكت فيها ان اذوب بسلاما
شعراً يدير على الانام مداما
ايام كان لي الزمان خلافا
عمري قاني ما رهبت زمانا
كانت اذياك النعيم خداما
والي م احتمل العذاب الي ما
حني امتلا قلب الظلي غراما
ايام سفد خلتها احلاما
انقضي بخزن هذه الاياما
ولئن يكن قتل النفوس حراما
واراش في قلبي الكليم منها ما
قلب علي صدق الوداد اقاما

كانت تضيق به الربوع قففة
 وإذا بدا طيف الحبيب فناد
 وأحلى إليه تحييتي وأشرح له
 وأقضى كريدًا في الغرام فكذا
 يا أيها الشاه الذي ملكته
 حاشاك أن تنهي وداد مقيم
 فأعطف عليه ولا تزد حصراته
 وأرفق به ما دام يشد قائلًا

نصاً

ظلمة الليل تستر العاشقين
 فأحل حينئذ مع الحبيبة وانعم
 وأرتشف من كلامها العذب راحاً
 وأشرح الوجه بالكلام والال
 أن خشيت الرقيب ما انت بمن
 وإذا رمت أن تموت شهيداً
 وانهمر العذاب مثلي فأني
 وكفى قلبي المتسم فخراً
 فلتقيه التيمون من كل صوب
 ذا فواد علي الولاء مقيم
 نخذ الصبر في العباد حليفاً
 كم توات عليه من نائبات
 ولكم رد ذنابة من عيون
 حصد الطرف من أحب وصالي
 وأرته من الجفون سباماً
 كيف لا يحفظ الوداد وفيد

ولوفاء الحبيب بشي الشجوننا
 بوصال يحبي الفواد الجزينا
 وتنع بذاك حيناً فحيناً
 فمن العين اجر دوماً مخيناً
 يحسبون الهوى شعاراً وديناً
 في هواها لا ترهبين المنونا
 بوصال شفت داي الدفيننا
 أن ترام يو احد مقتولنا
 فترام بيلها مستهيننا
 واد الحب أن يكون خوروننا
 وكفاه الصبر الجميل معينا
 فالتقانا ونال نصرا مبيتنا
 سالبات غنائم السالبيننا
 فاسالت من العيون عيوننا
 فنجها في وصد تلك الجفوننا
 رشاد صير الوداد منينا

الف اللين والوداعة حتى
شبهته الانام بانقمن جهلا
وبدر السماء والبدر اضنى
امين زانها الكمال قدما
وكاني عرفت كيف اهتدائي
قد ظننت الوصال ممكنا ولكن
ايها الساحر العقول بطرف
جئت مع آفام الناس طرا

ايضا

لا تركيني يا معاد كئيبا
علمتني كيف الهوى فالقنه
وسليت رشدي بالصدود فحفتي
وتركت لي ذكرى الال قدمضت
تلك الاليالي لن تعود فزينها
ولت كاولي السرور فاضرم
فمساك ان تبقي على دمه اذا
كيف الساع عن احبيب ولا اري
ملكته روجي فالتنوا فلا
امضي اذجن الظلام الى حي ظني
وهناك اذكر ذلك العهد الذي
واقول هل من نظرة بعد الجفا
ان كنت صخر ا فالصخور نحركت
عهدي بقلبك ان يرق ان بكاء
جئت الذنوب غداة تعذيبي فهل
وطليت قتلي بالصدود كأنما

فالقاب لا يفتي موالك حديبا
وتركتني فوجدت ذاكر حديبا
كربي وردي ذلك المسلوبا
كالعلم اذ كان اغواد طروبيا
ذهبت صب فارق المصوبيا
شوقا باحشاه اسليم مذيبا
ابصرت يوم ما دمعه المصوبيا
غير الحبيب وان يكن محجوبا
لوما عليه بذلا ولا تنريبا
العقيق ولا اخاف رقيبيا
ذكرام تورثني بكاء وبحريا
يا مالكي قنينا المرغوبا
ابكاء صب بالمفراق اصيبا
فذلك احسب ذا الجفا حديبا
من شان مثلك ان يجر ذنوبا
ما تدت من اهل الوفاء محسوبا

لا فخر في تلي فرشي ضائع
ومني ذكرت وقام من انوار الوفا
ما عدت اطعم بالرمال وانما
واذا نظرتك كل يوم نظرة
لا اشتهي الموت الزوام ليقضي
فالصبر يهوى ان يراك ولو قضى
والجسم مضى فاحترق ايوبا
فاشفق علي ولا تصد كثيرا
حسرت رمالك فموني المطلوب
ارضى بذلك ولو بقيت ضوبا
عمري الذي بالهم بات مشوبا
باقي الحياة مدياً تعذبا

ايضاً

خاطبيني يامي قبل مماتي
واذا كنت مجرماً فارحميني
ذقت يوم النوى صنوف عذابي
طال غمي فكلما غادرتني
فبحق الوداد لا تتركيني
واقفا وفقة الحزين كاني
وضطاراني يروعني وبريني
وعدتني الاثام يرجون موثي
واسمعي لي ان الثم التفرغ علي
فبكتم النور يحى مشوق
نعمه ارنحي الوصول اليها
وللي افوز منك بوعد
لانضي بما اروح قمدي
ودعيني ذوق طم الحياة
فبدمعي كمرت عن سبائي
جملتني اهِم في القلوات
نكبة كنت اتلقي نكبات
بالتباع يذيب قلب الصفاة
مذاب واقف امام قضاة
شدة الهول قبل يوم الوفاة
حنناً فافظي رجاء عذائي
انفاسي مصابي الماضيات
ضاق ذرعاً لكثرة الناثبات
ورجائي ان تذكرني حسناتي
فاره مخففاً حسراني
بك يامي اكرم افانيات

أثر الحب في فؤادك باق
واعيدي ذكر العهود فاني
وانشيليني من بحر ياسي قنالي
انت ملجائي في الخطوب وعوني
فاجني الشمل بعد هذا الشتات
اكتفي باستماعها من مهاتي
ان تقاضيت مطمع في النجاة
والي جفنتك المريض صلاتي

ايضاً

تلك يا قلبي ليالي الطرب
وشجاني نعم العود الذي
وبهاتيكَ الليالي برزت
فانارت كل ربيع مظلم
وقد اعتزت باداب لها
وبدت فانتني رائحة
ورأيتني وفقاً ارسفها
اعرضت عني وقات مت اسي
اعرضت عني كاني مذنب
كيف اسلو حب ظيبي نافر
وانا الفائه في سبل الهوى
وصرف الدهر افنت امل
انما نور الرجا اشرق في
في الدجى طيف حبيب للاح لي
هبت وجدي وزادت كربي
ياث ينمي لوعة المكثب
ظلمات امل مثل الشهب
بسنا الحسن الذي لم يقب
سلمت الباب اهل الادب
بالها ظافرة بالارب
قرمت قلبي بسهم الغضب
ايها الطالب اسمي مطلب
وانا في حبها لم اذنب
فاق بالحسن ظباء العرب
ولدي عيني كاس العطب
قد دعوت الموت كي يفك بي
ظلمات اليأس مثل الكواكب
باسماً حتى فني بالمعجب

سخطه قد عاد عن ذاك الجفا
فاعتري قلبي اضطراب وهوفي
طالباً عود الصفاء المذب
اعظم الالهوال لم يضطرب
ايضاً

يا طائر البان قد هيجت لشجاني
اياك تشدو على الاغصان مبهجاً
وزدتني حرفة يا طائر البان
واست تدري بان الوجد اضناني
دهراً طويلاً وكانت خير ازمان
وانجم السهد تجلو ليل احزاني
يخلمن الحب لا يدعي بانسان
تقزو القلوب وترديها باحزان
ولحظها فانك بالانس والجان
كالبدر مكتملاني شهر نيسان
حرب ونسكر نادون ابنة الحان
فن رأى اسداً في امر غزلا
ولو علوت على قس وشجبان

ايضاً

انار في القلب ذاك البغي نيراناً
عامه تموني على حفظ الوداد فما
فينا فاة كفى بفا وعدوانا
طال الوداد وكان العهد ما كانا
ان الخيانة لا تبقي لصاحبها
فبئس من خان ارباب الوفاء فلا
رجاه فبئس يصافي صابياً خافاً

عاهدت من بعد ذاك القدر انسا
فكان عهدكم زوراً وبهتاناً
نلت اني اري في الضيق اخوانا
بانكم ما رعينم قط ايماناً
وراعني البين حتى بث حيراناً
واليوم صرت من الاحزن نشواناً
الا الذي ما دعى ديناً وإيماناً
حتى نأتم فمأني الصب اشجاناً
والدهر منه النوى بالهم ابلاناً
عن الغرور نظمتا منه ديواناً
نحن لا ولى يحسبون اليوم خلاناً
مر المذب ولا يرفى ابلواناً
فالعيش مر ودار الهم دياناً

ايضاً

فلقد حاج شوقي المبرت
من وصال له بذات حيان
ورصات ابقاء موتي عدا
ان قلبي سلاك بعد الشفات
قطع البين نفسه حشرات

غدرتم بعد هاتيك المودفا
وكم سمعت لكم في العهد من قسم
وطالما غرني منكم مداينة
لكما جاءت الايام خيرة
فناضي الغم حتى كاد يقتلني
قـ كنت اسكر من خمر الهوى قدماً
يانا كشي العهد ليس العهد يفتكه
لم هرف الصب سقاماً ولا شجننا
ابلاك يار تكاب القدر جهمكم
فلو علمنا بان النصح يردكم
يامعشراً حسبوا الجلال قد فقدوا
نشقى فنصبر صير الماشقين على
من مات مناشقبا فهو اسمدنا

انفجى الصدر واحكمي بجماني
ودعيني ارو قلباً كابما
كيف احببى اذا صرمت حبالى
شمتوا بى لما صددت وظنوا
كيف يسلك يا غزالي شجبي

نظمت بحبها ديوان شعر
 وما اخفيت مكنونات قلبي
 وهاج الشوق حتى ضاع شدي
 ذكرت مليحة نسيت ودادي
 مضى زمن وعيني لا تراها
 وجاورت القفار وليس يدع
 فيما اغت الغزال كفاك هجراً
 اراك قهرتني يوم التجماعي
 وما انا صابر في العسر لا
 قيوم واحد برضاك ينفي
 اذا انخرت افاضنا عجد
 ون كانت حياتي الف عام
 غدرت بمن وفى والدموع عار
 وحق رجائي فيك انا وفي
 تحدثني بشيل رضاك نفسي
 ولست بمطاع ما ارجيه
 فكم من مرة طعمت بشيلي
 وانت اليوم فانائي ومالي

فكان له صدى في كل صدر
 فدمع العين باح بكل سر
 واعبى وصفه نظمي وشري
 فطاب لمشر العشاق ذكرى
 فذلك ليس من ايام عمري
 اذا بات الحزين اليفا فقر
 فاني قد سئمت حياة هجر
 وعاندني القضاء فطال قهري
 لبا تيني الزمان بيوم يسر
 عن الصب المشرف موم دهرى
 فانت فضباتي وهو كنفري
 وهجرتك فانتلي فنائي قهرى
 فحشا ان تكوني ذت غدر
 سايه في الهوى من كل وزر
 وان حكم القضاء بدوام فقر
 وان قطع الزمان حبال صبري
 عداى فكنت في الالهوال ذخري
 سو ك تخفني بالله ضري

سحذي بيد الذي قد ذاب أسفا
نفض بشعره في كل بحر



« لجبرائيل قوته »	تقرىظ رواية البراق
نحو عليه فيبلغ الامولا	لم يحل قلب من هوى فتانة
في حبها عيسى الحب قتيلا	ورواية البراق ذات ملاحاة
فغدا السليم من الغرام حبيلا	بدوية برزت تنبه بحسبها
تدري بان الجسم ذاب بحولا	احببتني حبا شديدا وهي لا
وثنياني ما ارجعه قتيلا	وظليت منها ان ترق لحالي
عجبا لم تر حارسي جبريلا	فابت وقالت لي وشوقي قاتي



مقاطع

قد فاح منه اريج البند والعود	اغثال في وجنتيه مسكه ولذا
لا سيما اد سعتارنة العود	فهمت فيه حيا ما دائما ابدا



قد اضر بالارواح والاجسادا	اقدني بنفسي ضاربا بالعوداذ
لاحتز من شجر الفناء ومادا	لو يسمع الصخر الاصم غناه



لم ينج من اشراكه انسان	امنت بعد الله بالحلب الذي
ولانت ضمن القلب يا سوسان	لا يزرع العوسان الا في الترى



وقال شهنة يزقق الخواجا اسكندر حبيب طراد

فجمرة الانس والا فراخ تكفينا	يا من يدبر لنا كس المدام كنى
والدهر فيها عني ان يصافينا	وحيدا ليلة طاب السرور بها
ببوحه قد انا لنا اماننا	وعرس اسكندر الشهم الكريم اتي

هذا الربع ربع الطرادين ممتوح وليس بدع فقد وافقه ملفينه



وقال عنواناً للمكتبة السورية

انت بالعلم والمعارف ترفي ذروة المجد لا بليس الحرير
ان ليس الحرير لم يحمي ذكراً لغني والعلم احبني الحريري



وقال مشطراً

شكوت الى المايعة حين راحت تثير الوجد في قلبي الحزين
وما عهدي بمن ملكت فواءدي الى قضي المحبة تشكيني
فقلت لما ارحمني ضعفي فقلت اراك اليوم في جهل مبين
تسائل رحمة فازيد صدا وهل في الحب يا امي ارحمني



وقال مخمماً

مضت وقائماً قتلي استباححت مبهمة بذاك العبر باحت
فياداراً العشاقي ناحت شكوت الى المايعة حين راحت
الى قاضي المحبة تشكيني
فنتاة عن عهود الحب حالت وكنت اميل معها كيف مالت
حققتي والدموع لذاك مالت فقلت لما ارحمني ضعفي فقلت
وهل في الحب يا امي ارحمني



وقال مقرضاً رواية المكابيين

يا فاتناً قلبي بمن رواية قد فاج في روض العلوم شذاها
انا صابر في الحب صبر شمونة أم المكابيين في بلواها
هم سبعة ذاقوا الردى بشجاعة لم ياتوا في النائبات سواها
فقدت جملة شتاء حياتها حتى بكيت دماً لم شفهاها

وارى الشهامة بعدهم مكتوبة
 وترى على طول الزمان قلوبنا
 طابت به كل النفوس ونفسه
 ابدى ارق الشعر ضمن رواية
 ظهرت بها الشبداء فلا تتعجبوا
 بلما بينها للورى ودماد
 تبدي لشاعرنا السليم ثنائها
 فازت على رغم العدى بيناها
 رقت معانيها وطاب جناها
 ان مات عاشقها شهيد حوادا



وقال مقرظاً رواية سلوى عند تشييعهم المرة الثانية

هبني قريحه شاعر متهنن
 وجوارحي شففت بحب رواية
 هي ذات حسن بالكمال وصفتمـا
 ان كان مدحي لا يلبق بثنائها
 قد مثلت للعين حباً صادقاً
 من بعدها لا اعرف السلوى وهل
 فاقلب من هذى المشاهد خافق
 ابدى محاسنها السليم الخاذق
 ولسان حالي بالحقيقة نطق
 فبها قلبى في هواها لائق
 وانا القليل بها وحي صادق
 ياسادتى سلوى لمن هو عاشق

وقال مقرظاً رواية اسير الوفاء

لاقيت يا ادوار امك بمد ما
 وطالبت موتاً في هوى بدروها
 قطعت رجاءها في البعاد من اللقا
 انا اذا اموت فدلشياء عن النقا

وقال ايضا

يا مغرمين بمعجزات مواف
 لا عشت يوماً بين ارباب الوفا
 قد عز في هذى البلاد فظاير
 ان لم اقل عاش الوفا واسيره

وقال ايضا في ختام الرواية

راينا عروسين زائمتما جمال تطيب لديه النفوس
فودع اسير الوفا وناد بهن العريس بقلبا العروس



وقال مقرظا رواية المحبة البهوية

ياوردة بكت الاسير عزيزها والقلب منكسر وما من جابر
تقذت طفلا كاد يردكه الردى في البئر اذ رام اقتناص الطائر
بشرالك يا ذات الطهارة في الجزا فالله يحجزى كل قلب طاهر

وقال مقرظا رواية يوسف للمعلم عبد الله البستاني

قلبي يطالبني بنظم الشمران رمت السكرت بمنزل هذا الموقف
فلتحنين مدرسة على جدرانها رسمت يمين الله حكمة يوسف



وقال في رواية الكذوب

ترثني لهند وهي عايشة فتى بسرى لا كاذب القبيحة ما نطق
خطرت له فجنا لديها صاغرا وفؤاده بالخلي الفرام قد احترق
وقد ادعى نسب الامير بهكمه ولسانه بفرايب الحبل انطلق
ومن المعجب ان تصور اقنقى اثار سيده وفراز بهما اختلق
سبق المعلم حين اتقن فنه والفضل في كل الامور لمن سبق
فتنته حنة بايتسامسة ثمرها وفؤاده ايها طلبة خنق

ورأته طول الميل حول رواقها
 لكن صاحبنا سعيداً كد رأى
 وسمى لدى ذلك الطبيب بطرده
 وهناك أقسم أن يقاتل خصمه
 يا من يصدق قول كل مداهن
 يشكو الجوى ويكاد يضيئه الأرق
 ذنباً يخاضه فهاج به الحق
 فقد ا بهارضه واصبح في قلق
 ما دام من هذي الحياة له رفق
 اياك تضديق الكدوب ولو صدق

تمت



6000





WERT
BOOKBINDING
MIDDLETOWN, PA.
FEB. 84
We're Quality Bound

(Arab)

PJ7840

.A352

A3

1900z

Princeton University Library



32101 046649073